الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا !
١٤ تشرين الثاني ١٩٥٨
٢ جمادي الاول ١٣٧٨
5719 2 כסלו
14.11.1958
No. 58 Vol XV
العدد ٥٨ السنة الخامسة عشرة
AL-ITTIHAD מחיר 150 פר' (الثمن ١٥٠ بروطة) "אל-אתיחאד"

عبد الناصر يقول في اجتماع المنيه الضخم :

الاستعمار هو الذي فرض علينا التخلف وعرقل تطورنا

مكتب الاتحاد — « اردنا ان نقيم صناعة ثقيلة وصناعة خفيفة في بلادنا ولكن الاستعمار واجهنا بكل الوسائل المعرقلة لهذا الامر . قبض يده عنا واراد ان يخضعنا فأممنا القنال . صحيح اننا لا نملك القنابل الذرية ولكننا نحافظ على كرامتنا وعزتنا ».

هذا ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، في الاحتشاد الكبير الذي اقيم في مدينة « المنيه » بالاقليم المصري وحضرته عشرات الالوف من سكان المدينة والاقاليم المجاورة .

وكان ابن المنيه والقائد العام ونائب رئيس الجمهورية، المشير عبد الحكيم عامر، هو الذي افتتح هذا الاجتماع الكبير الذي تحدث فيه ضيوف من وزراء الاقليم السوري .

وفي بداية كلمته استعرض الرئيس عبد الناصر الازمات التي كان يخلقها الاستعمار للشعب العربي وانتصار الشعب عليها وقال : ومع هذا فاننا ننتظر ازمات جديدة يخلقها الاستعمار لنا ولكننا سننتصر فقد تيقظ الشعب لمؤامرات الاستعمار .

وتحدث عن السد العالي فقال :

كان الاستعمار يقول : ان مصر طلبت من الاتحاد السوفياتي قرضاً ولكنه رفض ان يقدمه لها . ولكن الواقع هو اننا لم نبحث هذه القضية مع الاتحاد السوفياتي إلا حينما ذهب عبد الحكيم عامر مؤخراً الى هناك وقد قدم لنا القرض الكبير .

وقال : لقد كان الرأسمال الصناعي في السابق (في ١٩٥٢) مليوني جنيه واليوم هو ٤٤ مليون جنيه .

وفي العام القادم في اغسطس سيبدأ انتاج الكهرباء من خزان اسوان ستنتج كهرباء اكثر مما كان موجوداً قبل الثورة بنحو ٣ مرات

وقال ايضاً : لم يكن عندنا سوى ٤ مليون من العملة الصعبة . وفي بريطانيا كان مبلغ ١١٠ ملايين جنيه استرليني مجمدة ، وفي امريكا ٥٠ مليون دولار ومع هذا فقد اشترينا بضائع باكثر من ١٨٠ مليون جنيه من المنتجات .

الكتلة الشيوعية تطلب درج الاجراءات التعسفية ضد العرب على جدول ابحاث الكنيست

النائب توفيق طوبى يطالب بالغـــاء اوامر النفى

بن غوريون يزور الحقائق ويحشو رده بالتحريض المسموم على الحزب الشيوعي ...

حيفا — مكتب الاتحاد — الاجراءات التعسفية التي تثير سخط الرأي العام والتي تتعارض مع ابسط حقوق الانسان لن تضعف ولن تثني الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعتها الحزب الشيوعي، عن نضالها العادل . لقد مني بالفشل والافلاس من كان اكبر واقوى من السيد بن غوريون ممن اختاروا طريق الاضطهاد ودوس حقوق الشعب الاخر — هذا ما اعلنه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه الذي قدمه باسم الكتلة الشيوعية لاجراء بحث عاجل في اوامر النفي التعسفية التي اكثر الحكام العسكريون من اصدارها في الاونة الاخيرة بحق المواطنين العرب، وفي اعمال التنكيل الاخرى التي يقوم بها الحكام العسكريون ضد الجماهير العربية (اقرأ خطاب توفيق طوبي في الكنيست بجانب هذا الكلام) .

رد افتراء

وفي رده على كلمة الرفيق توفيق طوبي افترى بن غوريون على الحزب الشيوعي بأنه « هدد بالقتل » في منشور وزعه الحزب بعد ثورة العراق .

لقد زعم بن غوريون زوراً ان هؤلاء المواطنين اعتقلوا ونفوا لانهم حرضوا السكان مما كان سيؤدي الى سفك الدماء .

وهذا الزعم الذي غوريون بأن هؤلاء المواطنين من كفر ياسيف قد حرضوا وهددوا بالقتل على اثر ثورة العراق وطبه نفوا هو زعم مضحك عار من الصحة ازاء حقيقة ان ثورة العراق كانت في ١٤ تموز ونفي مواطني كفر ياسيف الثلاثة جرى في نهاية آب .

لقد حمل بن - غوريون في رده بالكنيست، اول امس، حملة شعواء على الحزب الشيوعي وزعم ان السكان العرب لا يعترفون بالرفيق توفيق طوبي ليتكلم باسمهم ولم ينتخبوه .

توفيق طوبي : الشعب العربي يقرر ذلك وليس رئيس الحكومة .

بن غوريون : لا احد يستطيع ان يأخذ بالجد اقوال الشيوعيين حينما يتكلمون عن الدمقراطية وعن حقوق الانسان وحماية السلام بين الشعوب .

ميكونس : هذا هام للغاية . هذا اهم ما في اقوالك .

وفي نهاية رده اقترح بن غوريون اسقاط اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول الابحاث فقبل اقتراحه باصوات الائتلاف والمعارضة البرجوازية ولم يشترك نواب مبام في التصويت لتغيبهم من الاجتماع .

الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي في الكنيست

الاجراءات الحمقاء لن تستطيع كبت نضال الجماهير العربية العادل او اضعافه

كتلتنا تقترح ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل في اوامر النفي التعسفية التي تنفذ بموجب انظمة الدفاع الانتدابية البريطانية، والتي يكثر الحكام العسكريون من إصدارها في المدة الاخيرة ضد المواطنين العرب ، وكذلك في اعمال الملاحقة والاضطهاد التي يقوم بها الحكم العسكري ضد الاهلين العرب .

ففي ١٨ — ١٩ اكتوبر اعتقل البوليس ، بموجب أمر من الحاكم العسكري ، ثلاثة من سكان كفر ياسيف — مبدى فرحات ، وجبرائيل شحادة ، وجميل شحادة — ونفاهم الى صفد لمدة ثلاثة اشهر . وهنالك ألقوا في الشوارع دون مأوى ودون وسائل المعيشة .

وكان اثنان منهم — مبدى فرحات وجميل شحادة — قد انهيا في شهر أغسطس هذه السنة ثلاثة اشهر نفي في صفد . ومبدى فرحات هو في الخمسين من عمره ورب أسرة كبيرة ، وكان قد عاد الى بلده بعد النفي مصاباً بقرحة في معدته .

ونتيجة للاوضاع غير الانسانية التي وضع فيها المنفيون في صفد ساءت حالتهم الصحية . وبعد خمسة ايام من الجوع وعدم المأوى اضطروا الى العودة الى قريتهم . وقد قرر الاطباء في القرية وفي عكا انهم بحاجة الى معالجة طبية .

ولكن في ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٨ قدم هؤلاء المواطنون الى المحكمة العسكرية بتهمة مخالفة امر النفي ، وحكم على اثنين منهم بالسجن أسبوعين وغرامة ثلاثين ليرا .

ان هذه الحادثة من المعاملة الفظة التعسفية للمواطنين العرب دون رادع من قانون او قضاء هي حلقة من سلسلة كبت واضطهاد الاهلين العرب المستمرة منذ سنين ، والتي اشتدت واتسعت مؤخراً ، ولا سيما بعد اول ايار هذه السنة وبعد قيام الجبهة العربية الشعبية .

ان مكبس الحكم العسكري يضغط اليوم بكل ثقله على الاهلين العرب . ومئات من العاملين في الجبهة الشعبية في المدن والقرى ، ومنهم رؤساء مجالس محلية مثل السيد يني يني رئيس مجلس محلي كفرياسيف ، ومحامون واطباء ومعلمون وعمال وفلاحون ، يحرمون اليوم من تصاريح التنقل ويمنعون من الانتقال من محال سكنهم ، ويبعدون من قراهم ، ويزج بهم في السجون بشكل تعسفي دون اية تهمة . وكل هذا للضغط عليهم وتحطيم معنوياتهم وللتشديد حرمان الاهلين العرب من حقوقهم ، وزيادة اضطهادهم .

فاية جريمة ارتكب هؤلاء الثلاثة الذين نفوا فعانوا ما عانوا ؟

ان الحكم العسكري لم يتهمهم باية مخالفة للقانون ، ونحن نتصور ان الحجة ستكون كالعادة « تهديد أمن الدولة » كما يزعم دائماً الحكم العسكري الذي يقوم باعمال الكبت والاضطهاد ودوس حقوق الانسان حيال الاهلين العرب .

بهذه الوسائل التعسفية غير الانسانية التي تشبه استبداد القرون الوسطى ، والتي تنافي ابسط حقوق الانسان ، تعتقد حكومة بن غوريون ، لجنها ، انها تستطيع ان تكبت ابناء الشعب العربي المخلصين وطلاب السلام والصداقة بين الشعبين ، وانها تستطيع أن تواصل دون حائل سياسة الكبت ودوس حقوق الاهلين العرب في اسرائيل .

ولكني اود ان اقول ان ما من إجراءات كهذه تستطيع ان تمنع او تضعف النضال العادل الذي يشنه الاهلون العرب والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل الذين في طليعتهم الحزب الشيوعي ، من اجل تأمين حياة حرة ، دون حكم عسكري ، ودون اعتقالات إدارية ونفي تعسفي ، ودون نهب اراضي ، ودون كبت واضطهاد ، من اجل حياة مساواة في الحقوق .

ان أناساً اقوى واعظم من بن غوريون قد باءوا بالفشل والافلاس حين اختاروا سبيل الكبت ودوس حقوق الشعوب الأخرى .

هذا النضال العادل لضمان حقوق الاهلين العرب سيشتد ويتعاظم على الرغم من سياسة « اليد القوية » التي ينتهجها بن غوريون والحكم العسكري ، والتي هدفها الوحيد هو توسيع شقة التفرقة وتنمية العداء بين اليهود والعرب وتعميق الهوة التي تحفرها هذه الحكومة بايديها بين اسرائيل والاقطار العربية .

ومن الاغراق في السخرية ان تقيم حكومة اسرائيل لجنة يشترك فيها رئيس الكنيست ووزراء وغيرهم من الشخصيات العامة للاحتفال في اسرائيل في شهر ديسمبر ، بناء على طلب الأمم المتحدة ، بمرور عشر سنوات على ميثاق حقوق الانسان ، في حين ان هذه الحكومة تدوس بشكل فظ جداً ابسط حقوق الانسان في اوساط الاهلين العرب .

ان اعمالا كهذه ، مثل النفي والاعتقال الاداري ومنع حرية التنقل حتى على اعضاء الكنيست ، مثل عضو الكنيست اميل حبيبي الذي منع من دخول القرى العربية في قضاء الناصرة على الرغم من ان ذلك مباح لكل ساكن آخر في الناصرة ، إن اعمالا كهذه تكشف القناع الذي تتقنع به الاوساط البنغوريونية لكي تظهر بمظهر الدمقراطية والانتماء الى العالم المتنور . ان اعمالا كهذه تكشف عن التزييف والخداع في تشدق الحكومة برغبتها في إقامة المساواة في الحقوق في اسرائيل .

وهنا قاطعه رئيس الجلسة ، ن. نير (احدوت هعبودا) وطلب منه سحب كلماته الاخيرة .

فأجاب النائب طوبي ، انني اعتقد ان هذا اكثر من خداع .

ن. نير ، لن اسمح لك بانهاء خطابك على هذا النحو .

طوبي ، اعتقد ان هذه كلمة برلمانية وهي تعبر عن الحقيقة .

ن. نير ، انا أقرر ان كلمة « خداع » الموجهة للحكومة هي كلمة غير برلمانية .

طوبي ، لقد قلتها ، وانا مؤمن بكل كلمة قلتها .

ن. نير ، انني امنعك اذن من حق الكلام ، ولن اسمح لك بانهاء خطابك . واطلب منك ان تغادر المنبر .

فنزل النائب طوبي عن المنبر بعد ان احتج على حرمانه من حق الكلام .

بيان همرشولد يحطم مزاعم حسين وزمرته

لا اســاس لشكوى الاردن على الجمهورية العربية امام مجلس الامن

قلق حكومة بن غوريون على نظام حسين لا يقل عن قلق لندن وواشنطن

مكتب الاتحاد — « ان احداً لم يتوجه الى هيئة الامم المتحدة بطلب تأمين مرور طيارة الملك حسين في سماء الاقليم السوري » — هذا ما اعلنه سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، في بيان رسمي اصدره لتكذيب ما نشر في الاردن من ان هيئة الامم قد عالجت هذه القضية . وبيان همرشولد يقضي على ما ارادت حكومة الاردن ان تعتمد عليه في اثارة هذه القضية امام مجلس الامن الدولي .

وكانت انباء عمان قد ذكرت ان حكومة الاردن ابلغت همرشولد بانها تريد « استخدام حقها في عرض هذه القضية على مجلس الامن » . وقال رئيس حكومة الاردن ، الرفاعي ، في الاجتماع المشترك الذي عقده مجلس النواب والشيوخ ان حكومته طلبت الى سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، ان « يتخذ الاجراءات السريعة لعرض القضية على المجلس » .

وتقول المصادر الغربية ان بيان همرشولد قد كان واضحاً وان سلطات الاردن قد تراجعت بعده عن نواياها بعرض القضية على مجلس الامن وذكرت انباء عمان ان حكومة الرفاعي ستطلب الآن عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية في عمان لبحث القضية .

استفزاز استعماري

وليس بيان همرشولد وحده هو الذي يكذب ادعاءات حسين وحكومته . فالوقائع التي تتضح يومياً تشير الى هذه الحقيقة . وبحق قالت جريدة « رودو برافو » التشيكوسلوفاكية ان « القضية التي اختلقها حسين ليست سوى استفزاز استعماري جديد في الشرق الاوسط » ، فكل وكالات الانباء الغربية قد اذاعت صيغة بيان حسين عن القضية واستغلت

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

حسين لم يكن في الطائرة

بيروت - قالت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مصادر مطلعة في بيروت ان الملك حسين لم يكن في الطائرة التي مرت في سماء سوريا . وقال عبد الله مشنوق محرر جريدة « بيروت » ان الملك حسين اخترع هذه المسرحية بعد تزعزع عرشه وخوفه من محاكمات العراق . واذاع راديو القاهرة ان الملك حسين تآمر مع اسرائيل على تعيين موعد حادث الطائرة للاساءة الى سمعة الجمهورية العربية المتحدة . وقال الراديو ايضاً ان هذا الحادث هو استمرار للاشتباك الذي وقع على الحدود السورية في الاسبوع الماضي ، وهو جزء من مؤامرة تسليم الضفة الغربية للبوليس الدولي .

الحكم باعدام باش اعيان وبسجن ٣ من عسكريي العهد البائد في العراق

بغداد — اصدرت محكمة الشعب العراقي احكامها على طائفة اخرى من خونة الشعب رجال العهد البائد في العراق . فحكمت على برهان الدين باش اعيان بالاعدام شنقاً حتى الموت .

وباش اعيان كان المدني الوحيد بين هذه الفئة الجديدة التي صدرت الاحكام بحقها امس . اما الاخرون فكانوا من العسكريين الذين اشتركوا ايضاً في خيانة الشعب في العراق وزج الجيش في المؤامرات ضد البلاد العربية الاخرى وخاصة سوريا .

وكانت الاحكام بحق المجرمين تصدر على كل بند من لائحة الاتهام ثم تعلن المحكمة ان العقوبات تنفذ بالتداخل . ووفقاً لهذا فقد حكم على برهان باش اعيان بالاعدام شنقاً وبالاشغال الشاقة المؤبدة والحبس الشديد لمدة ٥ سنوات وباسترداد ٥٧٬٨٤٠ ديناراً منه الى خزينة الدولة ، وبحرمانه مدة ١٠ سنوات من عضوية مجلس الامة والمجالس البلدية والادارية ومن التوظف في الدوائر والشركات ومن الانتماء للاحزاب ومن ممارسة الصحافة

وحكمت المحكمة على الزعيم المتقاعد احمد مرعي بالاشغال الشاقة المؤبدة وبطرده من الجيش . كما اوصت المحكمة وزير الدفاع باستبدال الاشغال الشاقة المؤبدة بالاشغال الشاقة الموقتة لمدة ١٥ سنة

واصدرت المحكمة حكمها على الزعيم المتقاعد سيد امين بكر بالحبس الشديد لمدة سنتين وباخراجه من الجيش وبحرمانه لمدة ٥ سنوات من عضوية مجلس الامة والمجالس البلدية والادارية ومن الانتماء للاحزاب ومن ممارسة الصحافة . .

اما المقدم المتقاعد يوسف محمود فحكم عليه بالحبس الشديد لمدة سنة اعتباراً من يوم التوقيف او بالعقوبات التبعية بحرمانه لمدة ٥ سنوات من عضوية مجلس الامة والمجالس البلدية والادارية ومن الانتماء للاحزاب وممارسة الصحافة .

جنود فرنسيون بزي نساء مسلمات

جاء في الانباء : ان ١٢٧ اجيراً من أجراء الاستعمار الفرنسي رشحوا انفسهم « للانتخابات النيابية » !! القادمة في الجزائر ... والمتوقع ان تجري « الانتخابات » على نسق « الاستفتاء » الذي زعمت المحافل الدولية ان نساء الجزائر اشتركت فيه على نطاق واسع .




الجندي مدير الصندوق للناخبتين : « سيلفو بلي » ! (تفضلي بالفرنسية) .
الرسام رحاني ، تونس

غروتول يؤيد اقتراح خروشتشوف جلاء القوات الاجنبية عن المانيا

برلين — اعلن اوتو غروتول ، رئيس حكومة جمهورية المانيا الدمقراطية في اجتماع صحفي عقد هنا ان تصريح رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، عن ضرورة جلاء القوات الاجنبية عن المانيا ، انما يفتح امكانيات للتقدم نحو عقد معاهدة صلح تبعث حياة جديدة في اقتراح المانيا الدمقراطية اقامة اتحاد للدولتين الالمانيتين .

وقال غروتول ان تصريح خروشتشوف لا يستدعي تعليقات مثيرة عما يتعلق بقضية برلين التي هي « ليست سوى احدى القضايا وليست هي اهم قضية يجب تسويتها » .

واكد رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ان المضمون الاساسي لتصريح خروشتشوف الذي اثار صدى طيباً في العالم هو ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاجلاء قواته من المانيا ويحتمل ان يكون هذا الامر مرتبطاً ان تتخذ الدول الغربية موقفاً مماثلا .

واضاف غروتول ان اقوال خروشتشوف - التي كان قد ادلى بها في حفلة اقيمت للوفد البولوني الرسمي الذي زار الاتحاد السوفياتي - تدل على ان الاتحاد السوفياتي مستعد للتفاوض مع حكومتي المانيا في سبيل تسوية جديدة بشأن مركز القوات السوفياتية في المانيا . وهذا الامر قد يشجع الدول الغربية على السير في هذا السبيل .

واعلن غروتول ان مفاوضات من هذا القبيل لم تبدأ بعد .

في وكالة غوث اللاجئين

ايران وبلجيكا تؤيدان امريكا

نيويورك — اعلنت الولايات المتحدة خلال مناقشة ميزانية وكالة الغوث في الامم المتحدة بانها لا توافق على تجديد حياة وكالة غوث اللاجئين حين ينتهي اجلها سنة ١٩٦٠ لانها لا ترى في الاغاثة حلا لمشكلة اللاجئين بل ترى الحل باعادة توطينهم في الاقطار العربية .

وايد موقف الولايات المتحدة مندوبا ايران والبلجيك اللذان طالبا باعادة توطين اللاجئين او ادماجهم حيث هم .

ولكن الشعب العربي اعلن عن رأيه في هذه المشكلة بلسان مندوب العربية السعودية احمد الشقيري الذي قال لا حل لمشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين غير عودتهم الى وطنهم .

(اقرأ دبابيس)

العرب المتهمون بالتجسس لصالح سوريا سيقدمون الى المحاكمة

مكتب الاتحاد — اذاع راديو اسرائيل امس ان شرطة المنطقة الشمالية قد القت القبض على ١٢ عربياً هم « افراد شبكة تجسس كانت تعمل منذ السنوات الثلاث الماضية للاستخبارات السورية » .

واضاف الراديو ان اربعة من المتهمين قد اطلق سراحهم بعد ان لم توجد ادلة لادانتهم اما الثمانية الآخرون فسيقدمون الى المحكمة قريباً . وقال الراديو ايضاً ان المتهمين هم من مواطني الجليل

وذكر الراديو ايضاً « ان افراد شبكة التجسس كانوا يتقاضون اجوراً بمبلغ ١٥٠ ليرة اسرائيلية لكل واحد وانهم كانوا يجمعون المعلومات العامة عن اسرائيل وخاصة الصحف اليومية ومجلة الجيش « بمحنه » وانهم التقطوا صوراً لمراكز عسكرية . وان هذه المعلومات والمواد كانت تعطى الى وكلاء يقومون بدور الوساطة ويخترقون الحدود الى سوريا واذا لم يتمكنوا من القيام بذلك كانوا يبقون في اسرائيل في حماية وضيافة افراد الشبكة » .

وذكرت الصحف ان المتهمين قد اعتقلوا في فترات متباينة في الاشهر الاخيرة .

وكتبت « معريب » المسائية ان بين المتهمين ولدي محام من الجليل الغربي ، احدهما معلم والآخر تلميذ . واضافت الصحيفة ان رأس الشبكة شاب صغير من المغار - كان يعمل في المجدل ، قرب طبريا ، بالزراعة ، كما ذكرت ان الاشخاص الذين اعتقلوا قبل بضعة شهور في الجليل الغربي هم بين المتهمين ايضاً . ويؤخذ من اقوال الصحف ان عدداً من المتهمين قد اعترف بالتهمة . وان البوليس عقد اجتماعاً صحفياً امس في طبريا كشف فيه النقاب عن الاجراءات التي اوصلت الى اكتشاف هذه الشبكة المؤلفة من ٣ حلقات .

الكميرون تريد الاستقلال

نيويورك — طالب رئيس وزراء الكميرون (الفرنسي) من الامم المتحدة ان توافق على منح بلاده استقلالها في اول كانون الثاني سنة ١٩٦٠ .

وكان رئيس الوزراء يتحدث في لجنة الوصاية التي تبحث امور المناطق التي وضعتها الامم المتحدة تحت الوصاية ومنها الكميرون .

وطلب ايضاً ان يؤخذ رأي الشعب في الكميرون (البريطاني) الذي يرغب في الانضمام الى الكميرون (الفرنسي) واقامة دولة موحدة .

هدايا الاتحاد
قسيمة رقم
١٢

دبابيس

شلوم عليخم

الكاتب الروسي اليهودي، شلوم عليخم، كاتب هزلي شهير وفي احدى قصصه ان احد الناس كان بعيدا ذات يوم عن بيته واشتد به الشوق الى زوجته فاخذ يكتب لها الرسائل يوميا.

كان يذكر في رسائله امورا مختلفة مما هب ودب حتى لا تبقي شاردة او واردة الا ذكرها.

ومع ذلك كان ينهي رسائله بعد توقيعها بملاحظة واحدة لا تتغير هي: «اما الامر الجوهري فقد نسيته».

وهذا بالضبط ما حدث مع المندوب الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة، ارتور لوريا.

لا حاجة هنا الى ذكر ان مندوب اسرائيل اثناء بحث المواضيع الدولية في هيئة الامم المتحدة ينسى دائما... الامر الجوهري، ينسى مسؤولية امريكا.

وفي هذا الاسبوع، عند بحث قضية اللاجئين العرب، نسي ايضا... الامر الجوهري.

فقد تحدث المندوب السعودي احمد الشقيري في هيئة الامم المتحدة وطالب بعودة اللاجئين العرب الى وطنهم وديارهم وقرأ فقرات من القرار الذي كانت هيئة الامم قد اتخذته بهذا الشأن وفيها «ان اللاجئين الراغبين في العودة الى بيوتهم يجب ان يسمح لهم بذلك».

وهب المندوب الاسرائيلي محتجا واتهم الشقيري بالتزييف وبانه لم يقرأ القرار كاملا..

ولولا ان المندوب الاسرائيلي أسرع وقرأ «القرار كاملا» لهب بعض اعضاء هيئة الامم الى دوسيهاتهم وملفاتهم يبحثون فيها عن القرار الذي مضى عليه زمن طويل.

وقرأ لوريا، المندوب الاسرائيلي، القرار، فماذا كان فيه؟ اسمعوا:

«اللاجئون الراغبون في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، يجب ان يسمح لهم بذلك».

اي ان الشقيري - كما قال لوريا - قد اخفى فقرة «والعيش بسلام مع جيرانهم».

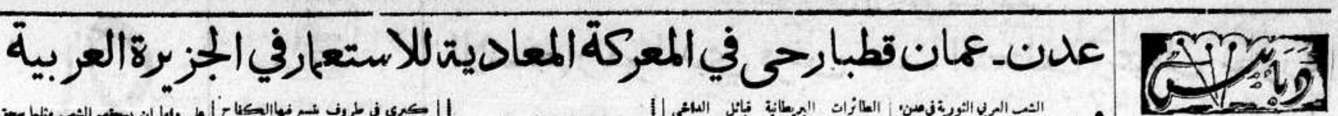
واحدة من اثنين: اما ان المندوب الاسرائيلي، لوريا، يعتبر ان اللاجئين، بوجودهم في الاقطار العربية، قد اصبحوا «جيراننا» وعليهم ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم (اي اسرائيل)

واما انه مثل بطل قصة شلوم عليخم، نسي... الامر الجوهري، نسي ان اسرائيل لم تعد لا الذين يريدون العيش بسلام ولا ما يحزنون.

والامر الثاني هو الاقرب.

ملاحظة: الامر الجوهري الذي لن ننساه نحن العرب هو ان حكومة اسرائيل مسؤولة عن عدم تنفيذ قرار الامم المتحدة بتمكين اللاجئين من العودة.

محمد خاص



عدن-عمان قطبا رحى في المعركة المعادية للاستعمار في الجزيرة العربية

بقلم اميل توما

هبة الشعب العربي الثورية في عدن، والمعارك الضارية في عُمان بين القوميين والبريطانيين، وتصريحات بعض زعماء سلطنات الخليج العربي ... كل هذه التطورات القت اضواء ساطعة على نمو فعالية الحركة القومية العربية التحررية في المناطق الشاسعة التي يحتلها الاستعمار البريطاني في شبه الجزيرة العربية.

قضية عدن

لقد اندلعت شرارة الهبة الثورية في عدن حين حاولت الحكومة البريطانية ان تفصل عدن عن «محميات» الجنوب العربي بتعديل الدستور ومن ثم وضعها تحت إشراف التاج البريطاني مباشرة فيكون مصيرها مصير مالطا وجبل طارق القاعدتين العسكريتين في البحر الابيض المتوسط.

ولتنفيذ هذا البرنامج اعدت لاجراء انتخابات جديدة للمجلس التشريعي وكان من إجراءاتها ان اشاعت جو الارهاب والتوتر فأغلقت صحيفة «العمل» وسجنت صحفيين من محرريها ثم حظرت بعد ذلك صدور سائر الصحف الوطنية.

واستخدمت السلطات البريطانية خلال الاضرابات والمظاهرات التي امتدت بين ٢١ تشرين الاول والاول من تشرين الثاني ١٩٥٨ اعنف اساليب القمع والكبت فاعتقلت من ابناء عدن العرب ٥٦٠ مواطناً وابعدت عن المدينة ٢٠٠ آخرين الى اليمن وقتلت قواتها المسلحة حين فرّقت المظاهرات خمسة مواطنين وجرحت كثيرين.

وأثناء هذه الهبة الثورية شل الاضراب مرفأ عدن وتوقفت اعمال مشاغل تكرير البترول.

قضية عدن هي قضية الجنوب العربي

والواقع ان المؤامرة البريطانية على عدن هي جزء لا يتجزأ من المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الجنوب العربي.

يقول محمد علي الجفري سكرتير رابطة الجنوب العربي، منظمة الحركة القومية العربية في تلك المنطقة، ان الاستعمار البريطاني اعد مشروعاً للمنطقة ذات ثلاثة فروع: إقامة اتحاد فيدرالي يضم سلطنات محمية عدن وينتسب الى مجموعة الدول البريطانية، فصل الجنوب العربي عن الوطن العربي ... واستثمار مصادر البترول والاورانيوم في ثمود (شرقي محمية عدن).

ويضيف، ان لهذا المشروع هدفاً واحداً، إدامة السيطرة البريطانية على المنطقة.

ويؤكد محمد علي الجفري في مقابلة صحفية اجراها مع مراسل وكالة الصين الجديدة ان الاستعمار البريطاني يتمسك بعدن ويرى فيها قاعدته الرئيسية في الشرق الاوسط وشرق افريقيا، خصوصاً بعد ان فقد سيطرته على قناة السويس. ولهذا حشد ٣٧ الف جندي والف طائرة في تلك المساحة الصغيرة.

قطبا الرحى عدن وعُمان

من البديهي ان الاستعمار البريطاني الذي أجلي عن مواقعه الجوهرية في العالم العربي - في الاقليم المصري والعراق - وتضعضعت مراكزه في الاردن ولبنان يحاول الآن ان يوطد مواقعه في المنطقة التي يحتلها في شبه الجزيرة العربية من الكويت على الخليج العربي حتى عدن على المحيط الهندي ومدخل البحر الاحمر.

ولكن حيال محاولة الاستعمار البريطاني لابقاء سيطرته في هذه المنطقة الاستراتيجية تمهيداً لاستعادة سيطرته على العالم العربي باجمعه يتصاعد نمو الحركة القومية العربية التحررية وتحتدم معاركها القومية.

ويبدو جلياً من هبّة عدن ومحمياتها وثورة عُمان وجبلها الاخضر ان هاتين المنطقتين بكفاح شعبيهما العربي الباسل قد اصبحتا قطبي رحى المعركة التحررية في جنوب شبه الجزيرة العربية المترامية الاطراف.

ويقول محمد علي الجفري في معرض حديثه عن تاريخ نضال الجنوب العربي المعاصر،

في اوائل عام ١٩٥٤ اغارت الطائرات البريطانية قبائل العاشي والشعري والرابزي بالقنابل لأنها رفضت ان تطيع اوامر السلطات البريطانية، وفي عام ١٩٥٧ شنت القوات البريطانية حملة عسكرية على سلطنة «بيحان» (إحدى محميات عدن) لتقضي على كفاح شعبها العربي ودمرت ثلاث قرى تدميراً تاماً مما اضطر اميرها محمد عيدروس الى ان يفر الى الجبال لمحاربة البريطانيين وهو يقاتل في الجبال الى اليوم. وفي هذا العام تعرضت سلطنة لحج (إحدى محميات عدن) الى هجوم القوات البريطانية (لأن اميرها عبد الكريم رفض مشروع الاتحاد الفيدرالي) واعلنت فيها قوانين الطوارئ، وأبعد اميرها عن سلطنته.

ويبدو من هذا العرض الموجز عنف المعركة التي يشنها الشعب العربي في جنوب شبه الجزيرة العربية.

ويتجاوب مع هذا الكفاح الرائع نضال الشعب العربي العُماني في الجبل الاخضر، ريف منطقة مسقط على الخليج العربي.

فطوال السنة الماضية شن الشعب العربي في عُمان حرباً لا هوادة فيها ضد القوات البريطانية على الرغم من تفوق تلك القوات بالعتاد والذخائر ونال في حربه اكاليل الغار.

ومؤخراً هزم اولئك الثوار قوات بريطانية كبرى تحصنت في «اسكي» بلدة عُمان الوسطى واضطروها الى التراجع بعد ان حطموا حصونها وكبدوا «حماتها» خسائر فادحة.

ولهذا فقد كان من «الطبيعي» ان تنتهج السلطات البريطانية في المنطقة التي تحتلها من شبه الجزيرة العربية اعنف اساليب القمع والكبت وان ترسل قواتها الاضافية الى سلطنات الخليج العربي تمهيداً للقضاء على ثورة الشعب في عُمان.

كذلك كان من «الطبيعي» ان تواصل هجومها العنيف على «محميات» عدن فتعتقل مثلا المعلمين في لحج وتغلق مدارس عاصمتها ومدنها الرئيسية وتمنع حق المعلمين من البقاء في السلطنة.

الحركة القومية العربية التحررية تسود الوطن العربي كله

وهكذا يتضح ان الحركة القومية العربية التحررية قد عمت في الوطن العربي كله ولم تترك زاوية من زواياه او امارة من اماراته او سلطناته دون ان تصل اليها.

ونقول هذا لأن اهداف الثائرين في عُمان والمتظاهرين في عدن تتجاوب مع اهداف الحركة القومية العربية التحررية في دمشق وبغداد والقاهرة وغيرها.

ولذلك فقد كان من الواضح ان تكون جبهة عدن - عُمان المعادية للاستعمار البريطاني مماثلة للجبهات القومية الكبرى السابقة في مصر والعراق وغيرهما ولهذا فهي تحظى بتأييد الشعب العربي في اقطاره المختلفة.

والامر المهم في تطور الحركة القومية العربية التحررية في تلك المنطقة المترامية الاطراف انها اجتذبت جماهير الشعب العربي الى صفوفها واصبحت من الشدة والقوة بحيث ينضوي تحت لوائها أمراء الامارات وسلاطين السلطنات، وقد ذكرنا كيف طرد سلطانا بيحان ولحج من منطقتيهما لأنهما تحديا السلطات البريطانية.

ولعل الامير جاسم بن خالد آل ثاني ابن عم امير «قطر» (على الخليج العربي) ومدير البلديات والمواصلات قد اعرب عن هذا التطور الرائع الذي جسدته جبهة عدن - عُمان فقال في القاهرة في ٢٦/١٠/١٩٥٨.

«ان شعب الخليج العربي باسره يريد خلع نير الاستعمار البريطاني والانتساب الى الجامعة العربية».

ويقول مراسل وكالة الصين الجديدة ان الامير اعرب عن اعتقاده بان مناطق الخليج كلها ستنضم الى الجامعة العربية فليس هناك من يقف حيال القومية العربية وقال ان شعب دول الخليج العربي يريد ان يتحد العرب، وبرهن على هذا بمقاطعة البضائع البريطانية وبالمظاهرات ابان الهجوم الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وقال ان شعب قطر جمع مليون روبية خلال أسبوع التضامن مع الجزائر.

ولا شك ان هذا التطور قد جاء نتيجة فشل الاستعمار البريطاني في عزل شواطئ شبه الجزيرة العربية، من الكويت حتى عدن، عن هلالها الخصيب ومصر مثلما فشل ايضاً الاستعمار الفرنسي في عزل اقطار شمال افريقيا العربية — المغرب — عن المشرق العربي.

وبحق قالت «الشعب» القاهرية، «ان نضال الشعب في عدن ليس حادثاً إقليمياً معزولا عن الكفاح العربي العام ضد الاستعمار.. ان الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات البريطانية في عدن ضد المنظمات النقابية والقومية هي جزء من برنامج شامل لتحطيم هذه الحركة القومية في الشرق الاوسط».

واضافت، ان السيطرة على عدن هي مفتاح السيطرة على جنوب الشرق الاوسط وبريطانيا تستخدم قاعدة عدن العسكرية لتهديد حركة التحرر هناك ... ان نضال شعب عدن ضد الاستعمار البريطاني المتداعي لهو ذو اهمية كبرى في ظروف يتسع فيها الكفاح العربي في عُمان حتى الجزائر ضد العدو المشترك.

ومما يبعث على الاطمئنان ان شعوب آسيا وافريقيا وشعوب المعسكر الاشتراكي تقف جميعها الى جانب العُمانيين والعدنيين والعرب كلهم مثلما وقفت من قبل الى جانب إخوانهم في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ولبنان وغير هذه من الاقطار العربية.

ودعوة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى النقابات العالمية لنصرة عدن ودعوة سكرتيرية مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الى شعوب القارتين لنصرة عدن الثائرة قد ابرزتا المرحلة السياسية التي نعيش فيها، مرحلة مناصرة الشعوب حتى تحررها.

قد يطمئن الاستعمار لتأييد سلطان مسقط (على الخليج العربي) الخائن وقد يتفاءل بان أمراء الكويت والبحرين لا يزالون يهادنونه ولكن هؤلاء الأمراء لا يمثلون احداً وهم امام امرين إما ان يسيروا مع الشعب العربي مثل سلطان لحج عبد الكريم وامام عُمان غالب بن علي وإما ان يسحقهم الشعب مثلما سحق خونة العراق.

اما الذي يمثل الشعب العربي في تلك الامارات فهو قادة حركتهم القومية التحررية وصحفها.

وقد اعربت عن الجماهير العربية في مناطق الخليج العربي صحيفة «الشعب» الكويتية التي طالبت بالغاء الحماية البريطانية المعقودة سنة ١٨٩٩ وبانضمام الكويت الى الجامعة العربية.

ان هبّة عدن وثورة عمان تدقان ناقوس موت الاستعمار البريطاني في شبه الجزيرة العربية.

العراق يزيد عدد مدارسه الابتدائية الى الحد الاقصى

بغداد — قررت وزارة التعليم العراقية زيادة عدد المدارس الابتدائية الى الحد الاقصى لافساح المجال امام كل المواطنين العراقيين في التعليم. وخصصت الوزارة لهذا الغرض مليون دينار.

حول العالم

نائب سوداني يطالب بالاعتراف بالصين الشعبية

القاهرة — قدم النائب السوداني، مهدي الرفاعي اقتراحا في مجلس النواب طالب فيه بالاعتراف بالصين الشعبية.

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرفاعي عضو في حزب الامة السوداني المشترك في الحكومة وانه قد قدم الى البرلمان قبل هذا الوقت، اقتراحات مماثلة.

ليبيا تجعل مياهها الاقليمية ١٢ ميلا

جاء في وكالة تاس السوفياتية نقلا عن صحيفة طرابلس الغرب ان الحكومة الليبية قررت جعل مياهها الاقليمية ١٢ ميلا.

« انسانية العالم الحر »!!

محاكمة الخونة في العراق اثارت فزع الرجعية الامريكية واقلقتها. فكتبت نيويورك هرالد تريبيون مقالا رئيسيا قالت فيه:

«من الفظاعة ان يعدم انسان كفاضل الجمالي بسبب تهمة سخيفة».. واضافت: «ان اعدام الجمالي ان يعطي نظام عبد الكريم قاسم صفة نظام مثقف». (اي عكس همجي — المترجم)

فأنسانيو «العالم الحر» تزعزعت نفوسهم على فاضل الجمالي واضرابه، اما دماء الابرياء من ابناء الشعب العراقي التي اراقها السعيد والجمالي فانهما فعلا ذلك بمقتضى رفع القيم الانسانية في نظر العالم الحر!!

قصة من لبنان

موظف ؟

بقلم خضر نبوة

فتح الدكان في تخاذل وكسل وكأنه يغلقها بعد يوم طويل شاق. ففاحت رائحة اليفة، مشحونة بالعفونة. ثم علق المناشف التي حملها من البيت على حبل رفيع اسود مربوط بالشباك وغسل الفرشاة بالماء. وبعد ان شحذ الموسى بقطعة من الجلد معلقة بمسمار على الحائط نظر الى وجهه في مرآة قديمة شاحبة فطالعه وجه غريب كالح، وعينان صغيرتان فيهما تمرد، وجبهة مرتفعة غضوب. ورفع نظره قليلا بخيط اسود يتدلى من فوق المرآة حتى اصطدم بعبارة: «ان شكرتم لازيدنكم» مكتوبة بحروف متعرجة سوداء على لوحة سمراء كالحة مطرزة بآثار الذباب. فشعر بفراغ شديد وتمتم بكلمات غير واضحة.. ثم عاد ووقف في الباب.

كل شيء يبدو له كسولا ميتاً.

البيوت متشابهة.. متخاذلة.. وباعة الخضر.. يدفعون ببطء عربات صغيرة نحو رأس الشارع.

لمح شاباً يتسكع على الطريق، لم يكن قد رآه قبل ذلك قط واول ما تأمل فيه، شعره، تأمله بدافع العادة. كان كثيفاً له سوالف طويلة تزحف على خديه. وكانت شفتاه الرقيقتان المطوطتان وجبهته الضيقة تنمان عن عقم في الخيال. وعلى الرغم من ذلك فقد انتصب «سليمان» وقد هيأ ابتسامة مسبقة ابت الا ان تكون مكبوتة. ولما اقترب منه الشاب كان قد انتحى قليلا عن الباب وقد مد يده الى الامام بحركة تمثيلية ان، تفضل غير ان الشاب ذا السوالف الطويلة نظر اليه بوجه ابله وعينين باهتتين وتابع طريقه بخطوات متعثرة.

واحس سليمان بانتفاضة غضبة تنغرز في قلبه كنصل حاد. اي طعم لحياته؟ اي هدف؟ اي معنى؟

كل يوم يستند الى هذا الباب المتآكل.. يستجدي المتسكعين واصحاب السوالف الطويلة وهو فاتح شدقيه على ابتسامة سخيفة مخجلة.

اجل كل يوم.. بدون استثناء.. يقف في الباب كالتمثال وهو يحس.. يحس.. انه تمثال!!

ويمر الناس من امامه.. تمر العربات.. دون ان تتوقف.. يسيرون دون ان يدري الى اين ومع ذلك فهو يحسدهم لان حياتهم في حركة.. في تجدد مستمر.. اما هو.. هذا التمثال الذي يحس.. ويحس..

لماذا يبقى بين هذه الجدران السوداء المتخاذلة.. الكراسي المفككة المهزوزة والمرآة الكئيبة المطرزة بآثار الذباب؟ لماذا يبقى.. ولا زبائن!! اي معنى لان يكون حلاقاً بالاسم وهو انسان فاشل.. لا يملك غير فرشاة صغيرة اي معنى حقاً!!

غير انه لم يكن كذلك.. كان دائماً منطلقاً متوثباً يوم كانت حياته منطلقة متوثبة، يوم كان الحلاق الوحيد في الحي.. يحلق لزكي بك — اغنى رجل في المنطقة ويهابه جميع اطفال الحي.

كان ولا يزال طيب القلب يخدم زبائنه خدمة مخلصة وان كان يشكو احيانا سرعة الغضب وعادته يؤمن ان كل انسان لا يخلو من النقص فهو لذلك يحاول في صورة دائمة ان ينبه نفسه كلما تمادى في الثرثرة تحركه العادة. فكان يبذل جهداً كبيراً لكي يظهر بمظهر الواثق من تصرفاته وافكاره فلا يتحدث الا بالهام والضروري واذا تحدث كان موجزاً متحفظاً.

ومضت اعوام.. ثم جاء «ابو يوسف» وجاء غيره الى الحي. وعلى حد تعبير جاره العم زكور — المتهم بالشيوعية لانه يحمل افكاراً جريئة — فان «ابو يوسف» رجل متطفل على المهنة وقد تعود ان يتطفل على كل عمل يمكن ان يحصل من ورائه الربح الكثير فبعد ان كان تاجراً بسيطاً اصبح سمساراً لبيع الاراضي وحلاقاً في نفس الوقت واسس صالوناً واسعاً فخماً مزوداً بأحدث آلات الحلاقة ولكن رغم ذلك فلن يسير في جنازته احد.. فهو ذو شهرة واسعة بالاحتيال والكذب.

وقد اعتقد سليمان اول الامر ان زبائنه القدماء لن يتخلوا عنه لينصرفوا الى سواه. غير ان الامر جرى في سهولة وبساطة وبدا عددهم ينقص يوماً اثر يوم ثم لم يعد يستقبل في النهار الا افراداً قليلين اكثرهم يأتي ليلعب الطاولة او الدامة.

ثم ادرك ان زبائنه لم يتخلوا عنه لسوء في نفوسهم وعرف ان الخطأ كل الخطأ من الفقر. فالدكان منذ عشر سنوات هي هي، بجدرانها السوداء الرطبة ومراياها المطرزة بآثار الذباب وكراسيها الخشبية المهزوزة.

اجل لا يمكن بل لا يجوز ان يقابل دكانه بصالون ابو يوسف ففيه كراسي لا يعرف احد كيف تدور فكأن الزبون جالس في سحابة.. وفيه مرايا في صفاء البلور. واما الموسى فيكفي ان يقع على حدها خيط من العنكبوت حتى يصبح خيطين.

ما عساه يفعل؟

عندما طلب الى خليل — وهو ابن اخت زكي بك — ان يستدين منه بعض المال لينشئ صالوناً محترماً رفض خليل رفضاً مخزياً مع انه موسر جداً لا يرتدي الا السموكن.. ولكن.. هل كان سليمان يتوقع غير ذلك؟ هل كان ينتظر شيئاً آخر من شخص يحلق شعره في صالون جاره ابو يوسف ليأتي بعد ذلك، بكل عين وقحة الى دكانه فيلعب الطاولة والدامة؟!

كان سليمان يفكر حيناً باغلاق الدكان وحيناً يخدر الوساوس التي تصخب في اعماق نفسه فيحكم عواطفه من اجل زوجته وطفلته الصغيرة.

وقطع افكاره صوت خليل وقد نزل الى الشارع وهو يتحدث الى امه التي تقف في غرفة بيتهم المجاور. كان يتكلم بصوت هادر لا يخلو من الغرور وكأنه يريد ان يعلن لكل من في الشارع ان خليل قد خرج.

— هيك مال كثير.. بلاش جاكته!!

ثم رفع ياقة قميصه حتى غطى رقبته وحرك كتفيه العريضين ولوى عنقه بحركة سخيفة وانبسطت ملامحه قليلا ثم مشى مباعداً ما بين رجليه مهرولا بيديه

واسرع سليمان الى الداخل فخبأ طاولة اللعب المنبسطة في المغسلة ثم عاد ووقف في الباب وهو يهمس منزعجاً،

شو ها الثقيل... والله؟

والحق ان سليمان لم ير في حياته انساناً يستحق لقب حيوان كخليل فهو لا يكتفي بان يحلق عند جاره ويأتي الى دكانه ليستخدم طاولة اللعب بل انه مغرور كل الغرور، وعندما يخسر — وقد تعود ان يخسر بسهولة — فلا بد ان يصدع رأسه بجدل عقيم لا ينتهي، وهو مع هذا يدعي الفلسفة وله آراء عجيبة ويحب دائماً ان يعرف الناس انه ابن اخت زكي بك. وماذا يعرف غير «راح خالي واجى خالي»؟ وغير قصص الفتيات اللواتي يضاجعهن بالجملة كما يقول..

واقترب خليل من صالون ابو يوسف المجاور وكان امام الدكان مجموعة من اصحابه يجلسون على مقاعد خشبية واطئة ويثرثرون في كل شيء.. فحياهم بطرف من وجهه وبصوت تمثيلي مفضوح،

— .. مرحبا شباب!!

ودعاه اصحابه ليجلس معهم، غير انه اجاب باعتداد في نبرة مضحكة،

— مشغول!!

وتهامسوا فيما بينهم.. لحظة.. اطلقوا ضحكة كبيرة رنانة ملأت المكان.. وصاح احدهم بصوت متهكم،

— خليل بك تعال هون عندنا طاولة لعب!!

— سكوت... ولا.. ابن الـ...

غير ان اساريره انبسطت فجأة لعبارة «بك» التي دغدغت خياله فطفح وجهه بالبشر ووقف وسط الطريق على بضع خطوات من سليمان ثم امسك بحزام بنطلونه ونفخ صدره وارسل ضحكة مستكبرة،

— هيك بيحكون الرجال..

شفت كيف منطلع نواب؟!

وبدا سخيفاً جداً، وكان من الممكن ان يبدو اكثر سخفاً لولا عيناه الجاحظتان وحاجباه المتجهمان وشفتاه الكبيرتان المكتنزتان.

غير ان سليمان لم يشأ ان يتحرك.. كان ينظر اليه بعينين باهتتين كما ينظر الى اي شيء تافه جداً بل كان يشعر في قرارة نفسه انه شخص يستحق الشفقة. وضحك في سره لعبارة «الرجال»!! لم يكن قد سمع قط هذه العبارة قبل الانتخابات النيابية. واحس برغبة شديدة لان يصرخ في وجهه،

لولا التزوير والارهاب...

ولكنه لم يشأ ان يجادل.. واي معنى للجدل مع شخص كخليل؟ اجل اي معنى؟!

وتفجر الغيظ على وجه خليل فلمعت عيناه ببريق سام ومارت سيماؤه بالغباوة واللؤم وكأنه يريد ان يقول،

— انت يا حلاق.. يا صعلوك..

ما بيرد على خليل ابن اخت زكي بك..

ولا انا.. انا بساوي.. وبفعل..

غير ان ملامحه تبدلت فجأة وكأنما لمع في ذهنه شيء ما.. فقال ببعض السهولة،

— .. ما بيرد على الرجال؟!

ثم تقدم ببطء من سليمان وامسك بكتفيه الرخوتين وهزه هزاً عنيفاً وهو يبتسم في سخرية. وتأرجح جسم سليمان الضئيل بين يديه القويتين وبدا بحجم الدجاجة ومع ذلك فقد ابتسم في جرأة وهمس بصوت ثابت وكأنه يريد ان يضع حداً لجدل طويل،

— .. الطاولة مش موجودة!!

ربما كانت المرة الاولى التي يحاول سليمان ان يخبئ فيها الطاولة من خليل. لم يكره شيئاً في حياته كالكذب غير انه لم يشأ في هذا الصباح ان يكون طيباً اكثر من اللازم. قد يكون لكل شيء حدود، ولولا هذا لما بدا يشعر بانه لم يعد انساناً طيباً. انما هو انسان ذليل فاي معنى للطيبة مع شخص لا يقدر شيئاً ولا يهمه الا ان يعيش في بوهيمية، وانتفض هذا الاحساس في اعماقه فقال بكبرياء وبصوت يدل على ثقة قوية بالنفس،

— الطاولة موجودة.. بس مش رح بسمحلك تلعب!!

ودفع خليل سليمان عنه بحركة صغيرة ثم اختفت فجأة من جبينه علائم التوحش وسط قهقهات صغيرة وخيل لسليمان ان الشاب قد ادركه الندم غير انه سرعان ما استوعب خطأ تخيله عندما سمعه يقول بلهجة صبيانية تنم عن تشف وازدراء،

— اليوم مش رح بلعب طاولة..

لاني رايح اقبض!!

وحلق سليمان في وجهه بعينين دهشتين وسأله على الفور،

— .. رايح تقبض؟!

— بالطبع رايح اقبض الراتب!!

وعاد سليمان يسأله وهو يتخاذل بجسمه على الباب،

— .. راتب؟!

— نعم راتب!!

راتب.. وهو ليس موظفاً..

وكيف يتفق ان يكون موظفاً ولا يفارق طاولة اللعب طول النهار؟ وقفزت الى ذهنه القصص التي كان يسمعها من العم زكور عن الموظف الذي يقبض المال وهو قاعد في بيته.. عن الاموات الذين صوتوا في الانتخابات.. عن النواب الذين يشترون الكراسي بالمال!! مسكين العم زكور انه دائماً يقول الحق.. انه يدرك تماماً ما يقول..

وقطع خليل عليه افكاره وقد لحظ وجومه فقال وقد تخاذلت الفرحة على وجهه،

— انت مش عارف.. انو انا موظف؟!

وضحك سليمان فجأة ضحكة صغيرة ثم عاد يسأله في بلاهة،

— موظف؟! انت موظف؟!

فنفخ خليل صدره من جديد.. ورفع رأسه في حركة صبيانية وقال يبتسم في تكلف ظاهر،

— .. مدير قسم.. في وزارة الاشغال العامة!!

فانفجر سليمان بالضحك.. كل شيء كان يبدو له طريفاً غريباً، حديث خليل.. قامته الطويلة العريضة.. بنطلونه المنتصب السموكن. وجهه المتجهم في بلادة. اجل كل شيء اصبح معقولا ممكن التحقيق بعد تلك الانتخابات المزورة!!

واخذ سليمان كلما وضع عينيه في عيني خليل القلقتين ازدادت في نفسه دواعي الضحك وتحس نوعاً جديداً من التناقض. وما لبث خليل ان اخذ يضحك بدوره.. يكشر عن اسنانه الطويلة السوداء ويتلذذ بالضحكة.. يلفظها بشكل متقطع، ثم هدأ كلاهما وساد صمت متقلقل، وفجأة قال خليل،

— .. لاش عم تضحك؟!

وبدا السؤال طريفاً بل مخيفاً جداً ولم يكن سليمان قد توقعه قط. وكان كافياً ليغرقه مرة ثانية بالضحك بيد انه احس كأن نصلا حاداً يغرز في قلبه، وقال وهو يتأمل عيني خليل، وقد ارتسمت فيهما سمة الغضب،

— .. انا.. اضحك.. لاني سعيد!!

وكان بوده ان يكون اكثر صراحة ولكنه لم يشأ ان يتلقى ضربة تطيح باسنانه الباقية..

وسرعان ما اتخذ وجه خليل تعبيراً جديداً.. ينم عن توسل وضعف وكأنه هو نفسه لا يصدق انه موظف وقال،

— .. انت مش مصدق؟!

فأجاب سليمان وقد شعر باضطراب مفاجئ،

— شو بتريد صدق؟!

— انو انا موظف.. وظفني خالي بوزارة الاشغال العامة وعم اقبض ٣٠٠ ليرة كل شهر وانا قاعد بالبيت.

قال ذلك في عجلة وكأنه يقرأ في كتاب، ثم ابتسم ابتسامة مريضة حاول ان يخفي وراءها قلقه وانفعاله وتابع بصوت هادر عميق لا يخلو من الضعف،

— شايف كيف بيحكون الرجال؟!

ثم القى نظرة حوله ليرى اذا كان هنالك من ينصت اليه،



« قرية الناصرة »

في مقال عن «قرية الناصرة» اخبرتنا دفار (١٠-١١-٥٨) ، ان « كل شيء متعلق بالحظ الحسن » وان كل من زار المدينة اليهودية التي تبنى على اراضي الناصرة « يشعر بالحسد منها » . . .

كتبت دافار مفسرة هذا « الحظ الحسن » ان لجنة حكومية خاصة ، تشترك فيها الوزارات الهامة وعلى رأسها وزارة الدفاع ، تألفت للاشراف على بناء «قرية الناصرة» التي سيصبح عدد سكانها في المستقبل البعيد ٣٥ الف نسمة واما بعد سنتين فسيصبح عدد سكانها ثمانية آلاف نسمة . وانها ستتحول الى بلدة صناعية . فقد شرع ببناء مصنع نسيج كبير يملكه اصحاب رؤوس اموال اجنبية ويستخدم ٦٠٠ عامل في دورتين ، ومصنع للشوكلاته « ملك « عليت » » يستخدم ٢٥٠ عاملاً ، ومصنع لاصلاح موتورات الديزل يستخدم ٨٠ عاملاً ، ومشاغل الحديد والتجارة ومخبز صناعي تضم جميعاً ٣٥ عاملاً . وجميع هذه المشاريع نالت – وهنا « الحظ الحسن » – قروضاً من الحكومة بمقدار ٧٠ بالمئة من رؤوس اموالها . . . واما الكوبات حوليم فتبني في « القرية » عيادة كبيرة . وقد شرع بتعبيد ملعب رياضي كبير .

وتفاخرت دافار ان هذا « الحظ الحسن » كله هو ملك يدي رئيس اللجنة الحكومية الخاصة « رجل وزارة الدفاع » المدعو مردخاي الوف الذي استوطن « القرية » .

وفي نهاية المقال « الساذج » تطلب دافار الاسراع في تقرير « الوضع البلدي » المدينة الجديدة !

والقارئ « الساذج مثلي » لا بد ان يستوقفه دور وزارة الدفاع في قضية « القرية » ومستقبلها فيظهر من المعلومات التي تفضلت بها علينا دافار ان وزارة الدفاع هي الكل في الكل في هذه القضية . بينما « القرية » ليست على الحدود بل في وسط البلاد . من المعروف في هذه البلاد ، ان جميع قضايا العرب ، في نهاية الامر ، هي من اختصاصات وزارة الدفاع . فهل من « هنا » يبدأ « الحظ الحسن » ؟!

الجواب على هذا السؤال في فم الضفدع . فالنا وله الان . الآن اريد ان أسأل : اي ارسيتركه ببناء بلدة يهودية صرفة « لليهود فقط » ، وعلى اراضي الناصرة ، على اهالي الناصرة الذين اهملتهم حكومة « التطوير والتمييز » خلال عشر سنين ، حجبت عنهم القروض وتركتهم حتى دون ملعب رياضي ، طردت عمالهم من اعمالهم في المدن والان تبني مصانع على اراضيهم وتعلن ، قبل انتهائها ، انه ممنوع عليهم العمل فيها ؟ ستكون « قرية الناصرة » مثلاً حياً للتمييز القومي في ابشع صوره تنشئه حكومة تدعي انها توطن ضحايا التمييز القومي !

لا ، ليس « الحظ الحسن » هو حظ هذه « القرية » بل مصيبة حكومة عمياء تحذرها من الهاوية فتأبى الا الوقوع فيها . هذه الحكومة تريد من هذه « القرية » ان تكون اسفيناً جديداً تدقه في جسم الاخوة اليهودية – العربية ولكن اهاليها ، خصوصاً العمال منهم سيتبينون ، مع الوقت ، ان حظهم الحسن ليس في جيب « رجل الدفاع » بل في كسب صداقة جيرانهم .

واما الخربشات العنصرية فلن تقطع في جسم شعب ماتنازل عن حقوقه . وليس كل شيء « متعلق بالحظ الحسن » بل بوجهة التطور التاريخي . وما كان من الممكن انجازه في مدى الليل كله لا يمكن انجازه قبيل الفجر بساعة !

(جهينة)

« الازمنة الجديدة » تكشف خطط المغامرات البن غريونية

موسكو – كتب اورينتونوف مقالا في مجلة « الازمنة الجديدة » (نيوتايمز) السوفياتية حلل فيه سياسة حكومة بن غوريون المغامرة التي تتبجح بانها « الورقة القوية » في اللعبة التي تلعبها الديبلوماسية الغربية في الشرق الادنى .

وقال الكاتب : ان الاستعماريين يدفعون اسرائيل الى الدسائس المرتبطة بمحاولتهم تقوية سيطرتهم على الاردن بكل ثمن . ولا حاجة للقول ان الاشتراك في مغامرة من هذا القبيل لن تأتي بفائدة لاسرائيل .

وذكر اورينتونوف استناداً الى وكالات الانباء الاجنبية ان مشاريع الدول الغربية العدوانية تعتمد على استخدام قوات اسرائيل المسلحة ، وذكر المشروع الاسرائيلي الذي نظم بمبادرة الغرب ويرمي الى احتلال الضفة الغربية من الاردن . ووفقاً لهذا المشروع تغزو قوات اسرائيل الاردن وبذلك تكون ذريعة لتدخل غربي جديد ثم ان القوات الاسرائيلية لن تجلو عن المنطقة المحتلة الا اذا نجحت الدول الغربية في ارغام هيئة الامم المتحدة على اتخاذ حل يناسب هذه الدول بشأن مصير الاردن .

وقال الكاتب : وهذا المشروع يتلاءم مع رغبة بن غوريون التي اعرب عنها في مقابلته مع صحيفة « سندي تايمز » بشأن وضع الضفة الغربية من الاردن تحت مراقبة بوليس دولي .

وتحدث كاتب المقال عن تزويد اسرائيل بالاسلحة فذكر ان بريطانيا زودت اسرائيل بدبابات ثقيلة ومدافع وطيارات الهيلوكوبتر والطيارات النفاثة . واورد صفقة الغواصات وذكر انه وفقاً للصحف الاجنبية ستزود بريطانيا اسرائيل باسلحة قيمتها ٥٠ مليون جنيه استرليني .

وكتب اورينتونوف يقول انه تجري محادثات لتزويد الجيش الاسرائيلي بصواريخ امريكية . ففي اوائل ايلول وقع اتفاق بين اسرائيل والقيادة الامريكية على القيام بابحاث عن الصواريخ الموجهة في حيفا .

ويعتمد كاتب المقال على بيان بن غوريون في الكنيست ويقول انه تقام الآن في النقب « مدن عسكرية » ومعسكرات جديدة للجيش . وتنوي امريكا استخدام الصحراء كمنطقة لتجارب اسلحة الصواريخ .

وقال : أن تسليح الاستعماريين لاسرائيل يجيء في وقت فشل فيه التدخل الانجلو – امريكي في الشرق الاوسط ، وليس هذا الامر من قبيل المصادفة ابدا .

وهنا يقتبس كاتب المقال بعض ما نشرته الصحف الاسرائيلية من ان انهيار نظام نوري السعيد قد غير من موقف بريطانيا في قضية تزويد اسرائيل بالسلاح . ولكن دول الغرب ستستغل اسرائيل ضد الاقطار العربية في الوقت المناسب لها (الدول الغرب) وبهذه الشروط فقط تزود اسرائيل بالاسلحة وتقدم لها التأييد السياسي .

لجنة لاولياء التلاميذ في طرعان لاصلاح اوضاع التعليم والاهتمام بالمدرسة

طرعان – لمراسلنا الخاص – في اجتماع عقده اولياء امور التلاميذ بدعوة من مدير المدرسة الاستاذ فرج حبيب الدراوس تم انتخاب لجنة تحضيرية ، تمهيداً لانتخاب لجنة اولياء التلاميذ من الاخوان مصطفى سليم دحلة وسالم شحاده خليل وسالم سعيد نصار وعيد حسن عدوي وسعيد اسعد اسعد وظاهر مفلح دحله وغنيم خليل خوري .

وقد استهل الاجتماع مدير المدرسة فذكر ان مهام لجنة اولياء التلاميذ كثيرة اهمها ان تكون حلقة اتصال بين التلاميذ والقائمين على التدريس وان تعرف المدرسين بحالة التلاميذ البيتية والاجتماعية ومعالجة المشاكل التي تطرأ خلال سنة التدريس .

وفي النقاش تكلم عدد من الحضور بينهم الرفيق امين سمعان والرفيق مصطفى دحله وظاهر مفلح دحله وسالم شحادة خليل .

وقال امين سمعان ان القصد من هذا الاجتماع ان نتعاون لتلافي نواقص المدرسة العديدة . واضاف من الممكن تلافي هذه النواقص بالاشتراك مع سلطة المعارف المحلية المجمدة واستشهد بلجنة كفر كنا التي قامت ولا تزال تقوم بحملة مالية وحصلت على قرض ١٥ الف ليرة ولكنها خسرت القرض لعدم تعاون سلطة المعارف معها .

واوضح الرفيق مصطفى دحلة ان امام اللجنة مهام جدية منها الاهتمام بنوعية التدريس ومنها حالة بناء المدرسة ومنها مشكلة تسيب التلاميذ .

وقد انتقد الاخ سالم شحادة خليل ايضاً نوعية التدريس ودعا الى التعاون لتلافي النواقص حتى يتسنى تثقيف النشء الجديد ثقافة صحيحة تعده للمستقبل .

احوال مدرسة طرعان

وكان قبل هذا ان ارسل الينا مصطفى سليم دحله رسالة اضافية ذكر فيها اهمال بناء المدرسة في قرية طرعان مع انها تقع في موقع ممتاز هادئ بعيد عن ضجيج القرية وملائم للتدريس .

وقال ولكن مع هذا فلا مراحيض هناك على الرغم من وجود ما يقرب من ٤٠٠ تلميذ ومعلميهم .

ويقول ان التلاميذ بسبب انعدام المياه في المدرسة يضطرون الى جلب مياه الشرب معهم مع ان في المدرسة بئراً يمكن تنظيفه وتجميع مياه المطر فيه ومن ثم صيانته واستخدامه للشرب .

ثم يقول بعد ان يصف تشقق سقف المدرسة حتى اصبح المطر ينفذ الى داخل غرفها . . . وبما ان المدرسة المذكورة لا تتسع لجميع التلاميذ فقد استأجرت الادارة اربع غرف في القرية لاستيعاب تلاميذ الصفوف الاولى وهذه الغرف تبعد عن عمارة المدرسة الاصلية ٨٠٠ متر وهذا يعني ان المعلم يحتاج الى ربع ساعة للتنقل بين المدرسة الاصلية وملحقها . وهذا يؤدي الى ضياع وقت التعليم .

ويطالب مصطفى دحلة في رسالته بالاهتمام بمراقبة المعلمين وباصلاح عمارة المدرسة وبناء غرف جديدة بقربها وبتزويدها بالمياه عن طريق البئر وبناء مراحيض صحية .

مدرسة الرملة

الرملة – لمراسلنا الخاص – قابل وفد عن اباء تلاميذ المدرسة العربية المسؤول عن شؤون المعارف والتربية في البلدية هنربخ وشرحوا له وضع المدرسة ومماطلة مديرها في اقامة لجنة اولياء امور التلاميذ ثم طالبوا باقامة مثل هذه اللجنة عن طريق الانتخابات .

وقد وعد المسؤول بمراجعة مدير المدرسة بهذا الشأن ولكنه طلب الى الوفد ان يقدم طلبه خطيا .

والواقع ان اوضاع المدرسة العربية في تدهور لعدم اهتمام الادارة ولهذا يطالب اولياء امور التلاميذ باصلاح الاوضاع .

في عيد ثورة اكتوبر الـ ٤١

اجتماعات شعبية تشجب الاضطهاد القومي

[الجماهير في كفرياسيف تتحدى الارهاب باحتفالها وفي الرينة يستذكر المحتفلون مجزرة كفر قاسم ويطالبون بانهاء الاوامر التعسفية]

حيفا – مكتب الاتحاد – بحماس بالغ واصلت الجماهير العربية في الجليل الاحتفال بالذكرى الواحدة والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى تحت شعارات « الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي » و« الاحتجاج الشديد على سياسة الاضطهاد القومي » وقد بعث الينا مراسلانا في الرينة وكفر ياسيف برسالتين مثيرتين يصفان فيهما الاحتفالين النضاليين .

كفر ياسيف المناضلة تحتفل . . . وتتحدى

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ، احتفلت القرية ، التي تعرضت في الاسابيع الاخيرة للارهاب الوحشي بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة في ١٠/١١/٥٨ وباحتفالها اعربت عن تحديها للارهاب وصمودها حياله .

وحاضر الرفيق يوسف شحادة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية عن ثورة اكتوبر وابنها البكر الاتحاد السوفياتي وتحدث عن مساعدات الاتحاد السوفياتي الاخوية للشعوب المتحررة والسائرة في طريق التحرر وعن سياسته الثابرة في الدفاع عن حقوق الشعوب والسلام .

وقال ان الصداقة السوفياتية العربية اسهمت اسهاماً كبيراً في مكاسب الحركة القومية العربية التحررية .

وفي نهاية الاجتماع قرر المحتفلون ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة يطالبون فيها باطلاق سراح سجيني الحكم العسكري جبل شحادة وجبرائيل شحادة من ابناء القرية وبالغاء اوامر النفي عنهما وعن رفيقهما بمدافرحات المريض

وقد ساد الاحتفال جو من الحماس وانطلقت منه الاهازيج الشعبية التحررية والاناشيد الثورية .

الرينة تحيي ذكرى شهداء كفر قاسم

ويقول مراسلنا في الرينة – في اجتماع شعبي كبير دعا اليه فرع الحزب الشيوعي في القرية احتفل سكان القرية بالذكرى الحادية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، واستعادوا ذكرى ضحايا شهداء شعبنا الابرياء في كفر قاسم

افتتح الاجتماع الرفيق حسن محمود سكرتير فرع الحزب فتحدث عن الآفاق النيرة التي جلتها ثورة اكتوبر امام الشعوب ففتحت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية . ثم تحدث عن سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة هنا والتي كان من ثمارها المجزرة المروعة في كفر قاسم وطالب بالغاء هذه السياسة من جذورها .

ثم عالج المشاكل التي تجابهها قرية الرينة من اهمال السلطات لشؤونها فالقرية يعوزها الماء والكهرباء وغير ذلك من الخدمات وقال ، لنر سياسة التمييز والاضطهاد متجسمة باشد اشكالها – فالشيكون الذي بني على اراضي القرية اعد بالماء والكهرباء والملاعب قبل ان يجلب السكان اما نحن فلا يلبى طلبنا باقامة مجلس محلي يرعى مصالح القرية . .

ثم تحدث الرفيق فؤاد خوري عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي فاستعرض الانتصارات الباهرة التي احرزتها الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار بفضل الحلف المتين الذي قام بين حركة العمال الثورية العالمية بقيادة الاتحاد السوفياتي وبين حركة التحرر الوطني العربية . وتحدث عن التقدم العظيم في المجالات الصناعية والثقافية والسياسية في الاتحاد السوفياتي .

ثم القى الشاعر حنا ابو حنا قصيدته « نداء الجراح » بمناسبة مرور سنتين على مجزرة كفر قاسم .

واتخذ الاجتماع ثلاثة قرارات اولها يطالب بمحاكمة كل الملطخين بدماء كفر قاسم والغاء الاحكام العسكرية وسياسة الاضطهاد ، والثاني يطالب بوقف حملة الارهاب الموجهة على رجال « الجبهة » وبالغاء امر اثبات الوجود عن السيد طاهر الفاهوم واطلاق سراح سجناء اول ايار ، والثالث يطالب باقامة مجلس محلي في القرية .

وقد سخر السكان باستفزاز البوليس الذي حاول ان يفرض جواً ارهابياً ولكنه عاد بخفي حنين مودعاً باحتقار الجماهير وتحديها الصامد .

الفتيات يحتفلن

واحتفلت فتيات الناصرة يوم الاحد الماضي بعيد ثورة اكتوبر وتكلمت في هذا الاجتماع الرفيقة اودين عمر عن دور الفتاة العربية في الكفاح من اجل تحقيق ما حققته الفتاة السوفياتية من انجازات رائعة .

وفي نهاية الاحتفال عرض فلم « مهرجان موسكو » السوفياتي .

اين بلدية الناصرة من تعسف الحكم العسكري ضد الشعب العربي

بقلم : منعم جرجوره
عضو المجلس البلدي في الناصرة

تعرض في هذه الآونة ، على اللجنة الادارية لمجلس بلدية الناصرة قضايا حيوية تهم السكان ، قضايا طالما ناضل ولا يزال يناضل عنها الحزب الشيوعي في الناصرة ، داخل المجلس البلدي وخارجه . وعلى رأس هذه القضايا الحكم العسكري والمطالبة بالغائه وتقرير مراقب الدولة عن البلدية واستخلاص النتائج من ذلك ، ومؤامرة توقيف مشروعي المياه من صفورية والرينة والعمل على تشغيلهما ، وتوسيع منطقة البلدية وغير ذلك من الامور .

والجدير في امر هذه القضايا ، وخاصة الحكم العسكري ، ان الذي تقدم بطلب بحثها في اللجنة الادارية ، هو احد اعضاء المجلس من غير الكتلة الشيوعية ، ممن وقفوا ، في اكثر القضايا الملحة ، طيلة السنوات الاربع التي مرت على انتخاب المجلس القائم ، الى جانب الرئيس الحالي وائتلافه .

اما كيف صار ذلك كذلك ؟ فهذا ما ليس بالصعب تفسيره او الكشف عن الدوافع التي ادت اليه ، خصوصاً اذا ما ادركنا حقيقتين اثنتين وهما ، اقتراب موعد الانتخابات لمجلس بلدي جديد ، وما يلزم ذلك من حاجة الى كسب رضى واصوات الناخبين . والحقيقة الثانية هي اتساع جبهة مقاومة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري التي اخذت تبرز الى حيز العمل والنضال ، وتعرض على اصحاب المراكز الاجتماعية بين ابناء الشعب العربي تبنيها ، او التظاهر بقولها على الاقل ، بعد ان ازداد كره وسخط شعبنا العربي في اسرائيل على هذه السياسة وعلى الخونة لشعبهم وعلى المأجورين والمتخاذلين لسياسة الاضطهاد والحكم العسكري .

لقد جاء عرض قضية الحكم العسكري على جدول ابحاث اللجنة الادارية للمجلس البلدي في الناصرة ، في ظروف ازدياد المقاومة لهذا الحكم الغاشم وتدخله المباشر وغير المباشر في شؤون البلدية ، وخاصة بعد افتضاح قضايا الفساد والنهب والسرقة التي كان الحكم العسكري واعوانه في البلدية سببها الاول والرئيسي . ان بعض اعضاء الائتلاف الذين اضطروا الى قبول ما كان يطلبه الاعضاء الشيوعيون من ضرورة وقوف المجلس البلدي الى جانب ابناء الشعب ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والاعلان عن موقفه بصراحة ، اخذوا يحسون بالنقمة عليهم لترددهم الطويل وسكوتهم عن تعسف الحكم العسكري وتدخله الوقح في شؤون البلدية . ولذلك جاءت موافقتهم اليوم على اثارة هذا الموضوع في المجلس كاقرار منهم بان القضايا المختلفة والكثيرة المطلوب من بلدية الناصرة الاضطلاع بها لخدمة مصلحة السكان لايمكن ان تكون ، بحال من الاحوال ، معزولة عن قضية الحكم العسكري والعمل ضده والغائه او ايقاف تدخلاته في شؤون البلدية على الاقل . واليوم يظهر بجلاء اكثر صحة موقف الشيوعيين في البلدية الذين اكدوا باستمرار على ان الاخلاص لخدمة اهالي الناصرة ، عن طريق المجلس البلدي ، يكون بتوجيه جهود المجلس لتبني مختلف القضايا وعلى رأسها مقاومة الحكم العسكري بالدرجة الاولى .

ان الحكم العسكري قد طغى وتجبر حتى لم يبق للرئيس الحالي ولا لائتلافه اية هيبة او كرامة . فتدخله الوقح في شؤون المجلس واستخذاء الرئيس الحالي وائتلافه امامه شل الامكانيات الواسعة التي كان بامكان البلدية ان تستغلها لتطوير الناصرة وخدمة مواطنيها . وبفضل هذا التدخل وهذا الاستخذاء اصبح معتمد الحكم العسكري ، محاسب البلدية ، ابراهام عويد ، الحاكم بامره وما على الرئيس وائتلافه الا الطاعة والتنفيذ .

وتدخل الحكم العسكري الوقح في شؤون المجلس وبواسطة معتمده – محاسب البلدية ، لم يقف عند حد السيطرة على الرئيس وائتلافه ، بل تعداه الى استعمال بعض الموظفين ضد مصالح السكان ، والى ارهاب الموظفين الآخرين الذين يسودهم اليوم تذمر واستياء شديدان ، حتى اصبحوا في حيرة من امرهم ، حيرة بين الاخلاص في القيام بواجباتهم تجاه المواطنين وبين الخوف من مقاومة التصرفات الارهابية التي يقوم بها المحاسب وسنده – الحكم العسكري .

ان ارهاب الحكم العسكري وتدخله المباشر في شؤون بلدية الناصرة جعل من المحاسب المذكور محاسباً لا في قلم الحسابات وهي مجال عمله لا غير ، بل محاسباً للرئيس وائتلافه وبعض الموظفين عن مدى طاعتهم لسياسة حزب الاضطهاد القومي والحكم العسكري – حزب مباي . وهذا بالضبط ما قاد الى اهمال مصالح البلدية والى تفشي الفساد والمحسوبية وسرقة اموال الشعب التي طالما نبه اليها الشيوعيون في النشرات العديدة وفي الاجتماعات الصغيرة والكبيرة وعلى صفحات جريدة الاتحاد .

لذلك ليس صدفة اذن ، وهذه هي الحال بين الحكم العسكري وبين الرئيس الحالي وائتلافه ، ان يقعد المجلس عن واجباته تجاه المواطنين العرب ولا يتجاوب مع نضال اهالي الناصرة الذين حلوا حيثاً كبيراً في النضال ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، طيلة السنوات العشر ، دونما تخاذل او تراجع .

لقد خاض ابناء الشعب العربي في الناصرة ، وفي طليعتهم العمال الكادحون وبقيادة الحزب الشيوعي ، معارك عنيفة ضد الحكم العسكري . وتحمل المئات منهم ويلات ومصائب السجن والاعتقال والنفي وسحب التصاريح واثبات الوجود والاقامة الجبرية ، دون ان تطرف للرئيس الحالي واعضاء ائتلافه جفون او تتحرك لهم ضمائر او مشاعر تجاه ما اصاب ابناء قومهم الصابرين الصامدين . وتكفي الاشارة هنا الى منشورهم السافل ضد وحدة الصفوف في الذكرى الاولى لمجزرة كفر قاسم المروعة .

واين هذا المجلس من مجلس محلي كفر ياسيف ورئيسه الوطني السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبية ، الذين رفعوا رؤوس ابناء شعبنا العربي عالية في ضربهم اروع الامثلة في التضامن مع ابناء هذا الشعب في اسرائيل في محنته ومصائبه . لقد اقام نضال مجلس محلي كفر ياسيف الحكومة واقعدها عندما اعلن الاضراب تضامناً مع ابناء الشعب العربي ضد عدوان الحكومة الفظ عليهم يوم اول ايار وعندما قامت الحكومة بعمليات النفي والسجن والاعتقال الواسعة ضد المئات من العمال والفلاحين ومن بينهم الاعضاء الشيوعيون في المجلس المحلي وسكرتير المجلس في كفر ياسيف .

اما مجلس بلدية الناصرة ، المناضلة ، والتي يتجمع فيها اكبر عدد من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، فقد صمت الرئيس وائتلافه ، صمت اهل القبور في معركة اول ايار التاريخية ، في الوقت الذي كان العشرات بل المئات من ابناء هذا البلد الشرفاء ومن جملتهم خمسة من الاعضاء الشيوعيين في المجلس البلدي يقبعون في السجون والمنافي او يقيمون اقامة جبرية في الناصرة او يثبتون وجودهم لدى سلطات الاضطهاد والتعسف والعدوان . وهل ينسى الناصريون الشرفاء الموقف المخزي الذي وقفه احد اعضاء الائتلاف ، ماجد فاهوم ، الذي اخذ على نفسه آنذاك مهمة اقناع الرئيس وائتلافه بضرورة المطالبة بحل الحزب الشيوعي في الناصرة ، الحزب الذي يعترف الجميع بانه حجر الزاوية في النضال ضد الحكم العسكري وتعسف السلطات .

ان الحكم العسكري والقائمين على سياسة الاضطهاد القومي يعلمون جيداً مقدار نقمة وسخط اهالي الناصرة عليهم وعلى تدخلهم الوقح الفظ في شؤون البلدية . كما انهم يعلمون علم اليقين ايضاً مدى تذمر الناصريين من مواقف رئيس البلدية واعضاء ائتلافه الذين زادوا ، بخنوعهم للحكم العسكري ، الطين بلة ، في اهمال مصالح السكان ، القومية منها والمدنية . لذلك يلجأ الحكم العسكري ومأجوروه ، الآن ، الى محاولة دنيئة ، لقطع الطريق على الناخبين الناقمين ، الذين تعلموا بخبرتهم الفنية ، من هم اصدقاؤهم ومن هم اعداؤهم . ان الحكم العسكري واعوانه الخونة يحيكون مؤامرة تستهدف حل المجلس الحالي وتعيين لجنة موقتة ، لامد طويل ، حتى يطمسوا معالم الفساد والسرقات التي افتضحت في البلدية ، وليواصلوها باشكال تكون ، ان قدروا على ذلك ، ادهى وامر ، ولينكلوا بالمواطنين الشرفاء . انهم يحاولون بذلك حرمان اهالي الناصرة من انتخاب مجلس ديمقراطي صحيح في الموعد المعين ، متجاهلين او متناسين ان سكان الناصرة الذين استطاعوا بفضل نضالهم وعملهم المتواصل ان يحصلوا على حقهم في انتخاب مجلسهم ، قبل اربع سنوات ، قادرون على شن النضال ، مهما يكن ، لكي يحافظوا على حقهم الذي انتزعوه انتزاعاً .

والناصريون كلهم ، ذوو حق الانتخاب وغير ذوي هذا الحق ، يطالبون الرئيس الحالي واعضاء ائتلافه ، بان يعملوا سوية مع الاعضاء الشيوعيين ، لا بالموافقة على طلب الغاء الحكم العسكري ، وحسب ، وهذا اضعف الايمان ، بل باتخاذ الخطوات الفعالة التي تتجاوب مع نضال المواطنين العرب في الناصرة وسائر الاماكن الاخرى ، من اجل الغاء الحكم العسكري . كما انهم يطالبون الرئيس وائتلافه بان يتعهد المجلس كله من اجل اعادة العمل في مشروعي المياه من صفورية والرينة حتى لا تظل الناصرة تحت رحمة شركة ميكوروت الاحتكارية ، وباستخلاص النتائج من تقرير مراقب الدولة واقامة لجنة اهلية من اعضاء البلدية وغير الاعضاء ، لتحقق في حالات الفساد والمحسوبية والسرقات التي انكشفت مؤخراً .

ان الناخبين في الناصرة ، يرون في الفترة المتبقية من حياة هذا المجلس ، فرصة اخيرة ، للرئيس واعضاء الائتلاف لكي يكفروا عن ذنوبهم وسيئاتهم تجاه ابناء شعبهم ، وذلك باقرار ما تقدم من قضايا وما يطالب من البلدية ان تنفقه من اجل مصالح السكان كتوسيع شبكة الكهرباء والمجاري وتوسيع الشوارع واصلاحها وانشاء المدارس واعفاء الفقراء من الضرائب والضرب على ايدي المفسدين في جهاز البلدية وطرد « محاسب » الحكم العسكري ، ابراهام عويد ، وتعيين مهندس من ابناء الناصرة يستطيع فهم مشاكلهم وتلبية مطالبهم . وفي الوقت الذي يعطي الناخبون به الفرصة للرئيس الحالي وائتلافه لكي يعملوا من اجل خير الناصرة فانهم سيكونون قادرين ، دون ريب ، على تمييز الجاد المخلص في التوبة والرجوع الى الصواب من المضلل المتآمر على مصالحهم ، الذي يتظاهر بالاخلاص وما في نيته غير الخداع لسرقة الاصوات في الانتخابات القادمة .

حيفا تسير مع الركب وتنتخب جبهتها الشعبية

زلم المباي والبوليس يتعاونون على عرقلة الاجتماع التأسيسي فترد عليهم الجماهير العربية باجتماع ضخم يحضره ٤٠٠ مواطن

حيفا – مكتب الاتحاد – سارت الجماهير العربية في مدينة حيفا مع الركب حين انتخبت في اجتماع ضخم ضم زهاء ٤٠٠ عربي لجنة فرع الجبهة الشعبية.

لقد حاول زعانف المباي عرقلة الاجتماع، فاصدروا منشورا هددوا فيه الجماهير العربية في المدينة وقالوا: انهم لن يسمحوا بان تتحول مدينة حيفا الى ناصرة ثانية او كفرياسيف (كذا)!! ثم ضغطوا على صاحبة «مقهى الزهور»، نهيل عطاالله وشقيقها المسن لتلغي اتفاقها مع رجال الجبهة فلا يعقد الاجتماع.. وبعد ذلك تجولوا في احياء وادي النسناس لارهاب الجماهير.. ولكن محاولاتهم كلها ذهبت ادراج الرياح وظهروا على حقيقتهم: اذناب سلطات الاضطهاد القومي.

وتعاون البوليس مع هؤلاء الاذناب فلاحق رجال الجبهة الذين وزعوا منشورا شرحوا فيه اسباب تغيير مكان الاجتماع من مقهى الزهور الى مؤتمر العمال العرب سابقا واعتقل ثلاثة منهم حبيب قهوجي ومحمد خاص وزاهي كركبي.. ولكن هذا الامر ايضا لم يرهب الجماهير فهرعت الى مكان الاجتماع تعرب عن تأييدها للجبهة واغفالها الارهاب

وفي هذه الظروف كان حماس الجماهير التي احتشدت في قاعة المؤتمر مساء يوم الثلاثاء الماضي احسن رد على سلطات الاضطهاد القومي.

من كلمة حبيب قهوجي

وافتتح الاجتماع حبيب قهوجي فاستعرض نضال الشعب العربي وقال ان بناء الجبهة الشعبية ارتفع مدماكا فوق مدماك خلال الاضطهاد القومي حتى خرجت تلك الجبهة سليمة البنيان تهدف الى الدفاع عن الشعب العربي.

من كلمة شكري الخازن

وتحدث بعده شكري الخازن عضو هيئة مكتب الجبهة الشعبية فقال ان الجبهة انبثقت من صميم آلامنا... فقد سنت الحكومة الكثير من القوانين التي اباحت لنفسها الاستيلاء على اراضينا وحظرت علينا التجول بدون تصاريح... واضاف فقط جبهة شعبية شاملة من كافة المواطنين تستطيع ان تدافع عن الشعب.

قصيدة الدكتور يوسف حداد

ثم القى الدكتور يوسف حداد قصيدة سياسية قوطعت مراراً بالتصفيق الحاد لانها اعربت عن ما يعتمل في صدور الحضور. لقد كانت بحق رسالة فرع الجبهة الشعبية المناضلة في الناصرة الصامدة.

كلمة يني يني رئيس مجلس كفرياسيف

وبحماس استقبلت الجماهير كلمة يني يني رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية التي القاها توفيق اسعد نظراً لان السيد يني يني لم يتمكن من حضور الاجتماع وجاء فيها:

«ها قد مضى على قيام جبهتنا الشعبية اربعة اشهر قطعنا خلالها والحمد لله مرحلة قيمة في سبيل تنظيمها، لكني اود ان اقول لكم ان هذا التنظيم لا يمكن ان ينتج النتيجة المرجوة الا اذا تناول افراد المواطنين العرب على اختلاف اعمالهم، ولا يمكن ان تعظم فائدة المواطن العربي من هذا التنظيم الا اذا اتسعت آفاقه فشملت الشعب العربي في اسرائيل في مجموعه وضمت التاجر والمزارع والعامل والمثقف والطالب والاستاذ وصاحب المهنة والحرفة.. لذلك لا بد ان تعمق جبهتنا جذورها وتنظم صفوفها... ان اخصام جبهتنا يرهبونها بقدر اتحادها وزيد رعبهم كلما لمسوا فيها تماسكا واصراراً وجلداً وسيعملون على التفرقة ولكن سيفشلون، فلن تمكنهم من ذلك ابدا بعد ان لمسوا فيها صورة من قوتكم، صورة من قوة شعبنا العربي في اسرائيل واتحاده.»

كلمة زكي البحري

وتكلم زكي البحري فعرض اوضاع العمال العرب السيئة وصور تحكم موظفي الهستدروت بالعمال العرب ومطاردتهم من امكنة اعمالهم وقال لقد طال هذا الليل ولن ينجلي الا بالاتحاد تحت راية واحدة، راية الجبهة الشعبية.»

من كلمة محمد خاص

وتكلم محمد خاص محرر جريدة الاتحاد فقال «ان الضجة حول الجبهة تعود لان الجبهة سلاح فعال واداة قوية توحد العرب وتحشدهم في النضال من اجل حقوقهم المسلوبة والغاء الاضطهاد القومي الذي دام عشر سنين وكان اطول من ليل الجائع».

وفي معرض حديثه عن وصف الجبهة بالشيوعية قال:

«ليست الجبهة شيوعية. صحيح ان فيها شيوعيين فمن يستطيع ان يتصور ان المناضلين الاشداء، الابناء المخلصين لشعبهم ذوي التاريخ النضالي الناصع يبتعدون عن ميدان المعركة».

وقد حيى في كلمته الاحرار اليهود الذين يؤيدون الشعب العربي في كفاحه.

قصيدة للشاعر عصام العباسي

وكان الشاعر عصام العباسي خاتم المتكلمين فالقى قصيدته الرائعة «سر مع الركب» (نشرناها في الاتحاد سابقا) فقوطعت بالتصفيق الحاد.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون تأييد اللجنة التنفيذية والمطالبة برفع الظلم والاضطهاد القومي عن الشعب العربي واطلاق سراح السجناء والكف عن سياسة الارهاب والملاحقة والغاء قرار الاقامة الجبرية بحق طاهر الفاهوم عضو سكرتيرية الجبهة.

انتخاب فرع الجبهة

وانتخب المجتمعون لجنة الفرع وقوامها شكري الخازن والحاج فؤاد حسنين وحبيب قهوجي وعصام العباسي وزاهي كركبي وزكي البحري ومحمد خاص وصبحي بولس وموسى معلق والفريد كاردو

وقد اصدر الفرع بياناً صحفياً شرح فيه اعمال الضغط التي جرت لعرقلة الاجتماع وقال ان المجتمعين تبرعوا باسعاء للجبهة فبلغ ما جمع من حيفا حتى الان ٤٠٠ ليرة.

«دافار» على وشك الهستيرة الفورستالية

نشرت دافار، امس الاول في صدر صفحتها الاولى النبأ التالي وعنوانه «اذاعات بالروسية للمراكز السورية»:

«قالت مصادر موثوقة انه اثناء قذف المستوطنات في جنوب الحولة بالمدفعية التقطت في اسرائيل اذاعات من سوريا باللغة الروسية والتشيكية.

فالاشارة اللاسلكية الاولى اعطيت حينما تقدم التراكتور الاسرائيلي الى الحقل لحرثه.

واثناء ضرب المستوطنات بالمدافع التقطت اذاعة التوجيهات عن بعد المرمى باللغتين المذكورتين من المراكز السورية»!

خيال خصب وحمى فورستالية و«مصادر جد «موثوقة» كل ذلك تجده في دافار..

النائب العام يقرر اتهام اهرون كوهن بالتجسس

القاضي يقرر اطلاق سراحه بالكفالة

تل ابيب – ابلغ النائب العام امس اهرون كوهن انه سيقدم الى المحكمة المركزية في حيفا لائحة اتهام ضده بانه «قدم معلومات سرية الى عميل حكومة اجنبية» بمقتضى المادة ٢٣ فقرة (أ) من قانون «أمن الدولة» الصادر سنة ١٩٥٧. وقد طلبت النيابة تمديد توقيفه حتى المحاكمة ولكن القاضي رفض وقرر اطلاق سراحه بالكفالة.

بيان سكرتيرية مبام

وقد اذاعت سكرتيرية المبام بياناً قالت فيه انها بناء على المواد المعروفة لها لا تزال مقتنعة بان اهرون كوهن لم يعمل عملا يبرر اتهامه بالتجسس. وان المبام لن يستر على اية جريمة ضد امن الدولة، ولكن ما دام لم يثبت له ان هنالك في الواقع جريمة كهذه فانه سيدافع عن اهرون كوهن ولن يضن بجهد لاظهار براءته.

واستنكرت سكرتيرية المبام المحاولات التي تجرب لخلق جو يدين المتهم قبل ان يقدم للمحاكمة.

وتنص المادة ٢٣ فقرة (ا) من قانون «أمن الدولة» على ان كل من قدم معلومات سرية، دون ان يكون مخولا بذلك، يعاقب بالسجن ١٥ سنة.

وتنص الفقرة «د» من تلك المادة على ان «معلومات سرية» تعني «المعلومات التي موضوعها وشكلها وطرق الاحتفاظ بها تدل على ان امن الدولة يقتضي الاحتفاظ بها سراً او انها من المعلومات التي اعلنت الحكومة، بموافقة لجنة الخارجية والامن، بامر نشر في الجريدة الرسمية انها معلومات سرية.

وتنص المادة ٢٤ على ان كل انسان يتصل بعميل اجنبي وليس لديه تفسير معقول لذلك، يعتبر انه قدم معلومات سرية دون ان يكون مخولا بذلك.

الى واشنطن الملجأ الاخير

امريكا تقيم احلافاً عسكرية مع ايران وتركيا وباكستان

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يقول رويتر في رسالة بعث بها من العاصمة الامريكية ان وزارة الخارجية الامريكية تنظر الان في اقتراح اعضاء حلف «بغداد»! لعقد الاجتماع القادم للحلف في واشنطن.

وانعقاد الحلف في واشنطن يجسد واقع هذا الحلف بعد ان نسفت ثورة الشعب العراقي معقله الاساسي وقضت على مهمته كاداة لاعادة السيطرة الاستعمارية الى الدول العربية المتحررة.

فؤخراً اقتحمت الولايات المتحدة «الحلف» وتجاهلت بريطانيا التي كانت المبادرة اليه وبدأت تباحث اعضاءه الباقين لعقد اتفاقات «دفاعية» (اي عدوانية) ثنائية معهم.

وقد اذيعت انباء مفاوضات الولايات المتحدة مع حكومات تركيا وايران وباكستان لتحقيق هذا الهدف.

واعلن علي حكمت وزير خارجية ايران في مجلس الشيوخ بصراحة ان حكومته ستوقع اتفاق «دفاع»! مشترك مع الولايات المتحدة ولكنه زعم ان مثل هذا الاتفاق لا يحمل في طياته عداء للاتحاد السوفياتي!! (طبعاً لم يقل دفاعاً ضد من!).

الاتحاد السوفياتي يحذر

ومرة أخرى اصدر الاتحاد السوفياتي تحذيراً لايران جاء على لسان رئيس وزرائه نيكيتا خرشتشوف اثناء الاحتفاء بجومولكا زعيم حزب العمال الموحد البولوني.

وقال خرشتشوف ان توقيع اتفاق عسكري بين ايران والولايات المتحدة يهدد الاتحاد السوفياتي ويخرق الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي وايران المعقود في سنة ١٩٢٧ (وينص على ان لا تسمح ايران باقامة قواعد معادية للاتحاد السوفياتي).

وقال نريد ان نعتقد ان شاه ايران وحكومته سوف لا ينجران الى الدخول في احلاف عسكرية مع الغرب.

بيان همرشولد يحطم مزاعم حسين وزمرته (بقية)

الامر للهجوم على الجمهورية العربية المتحدة. والذي يبدو هو ان حسين والقائمين عليه في لندن وواشنطن يعتقدون ان الهدوء في الشرق الاوسط قد استمر اكثر من اللازم».

وهذا الامر تؤكده حقيقة ارسال ١٢ طيارة نفاثة الى الاردن. ومع ان حكومة اسرائيل ادعت ان هذه الطيارات قد مرت بسماء سوريا وتقت ان تكون مرت في سماء اسرائيل، مع هذا فان الاوساط البريطانية والصحف اللندنية اعلنت ان الطيارات قد مرت في سماء اسرائيل في طريقها الى الاردن.

اسرائيل العمود الفقري لنظام حسين

ولم تكن اذاعة اسرائيل والصحف الرجعية لتشذ عن خط وكالات الانباء والصحف الرجعية الاخرى. والذي استمع الى اذاعة اسرائيل تصور ان اسرائيل والاردن مملكة واحدة وان حسين ملك اسرائيل ايضاً. فقد اذاعت «السلام الملكي» والقسم الاول من «خطاب الملك» عن القصة التي اختلقها.

اما محررو الصحف فقد اطلقوا لخيالهم العنان وتجاهلوا حتى ما اعلنه موظفو وزارة الخارجية الامريكية من ان «ادعاء حسين عن وجود محاولة مبيتة لخطف الملك ليس مقبولا للعقل» وضربوا عرض الحائط باستغراب الجمهور الاسرائيلي من عدم تمكن طيارتين من نوع ميج.. من اصابة طيارة حسين..

ويمكن فهم موقف الصحف الرجعية هذا من موقف السلطات الاسرائيلية. فالدوائر الرسمية تؤكد ان اسرائيل قد ابلغت امريكا وبريطانيا قلقها من خروج حسين من الاردن. وقد تحدث نائب مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية، كومي في اذاعة «صوت المهجر» الموجهة اليهود في الخارج فقال ان اسرائيل تشارك الدول التي تعتقد بان سفر حسين الى اوروبا سيؤدي الى نتائج خطيرة للاردن. واضاف ان «اسرائيل هي احد الاعمدة الرئيسية لاستقلال الاردن»...

ان كل يوم يمر يفضح قصة حسين المختلقة. وقد كتبت الصحف القاهرية تنصح حسين باستغلال مواهبه في هوليود حيث هناك الكثيرون من هواة المغامرات والاعمال الخيالية. وقالت «الشعب» ان على حسين واسياده البريطانيين وحلفائه الصهيونيين ان يعلموا ان الشعب الاردني والعرب جميعا سيفشلون كل مؤامرة صغيرة ينظمها حسين وكل مؤامرة كبيرة تنظمها بريطانيا العجوز.

وقالت صحيفة «النصر» الدمشقية ان الشعب العربي قد فوجىء بعودة حسين الى بلاده. ان الامر الواضح ان كل ما تقصده هذه المؤامرة هو خلق ذريعة للتدخل الاجنبي في الاردن.

صدر اليوم

العدد ١٠ من الجديد

وفيه:

مع جيش الاشتراكية الثقافي

رأي العربي في المرأة — جبرا نقولا

مؤتمر البعث العربي — اميل توما

شاعر يتحدث الى الشعراء — مايا كوفسكي

الم وحب (قصيدة) — حبيب قهوجي

كيف كان الشباب يزوجون — عبد العزيز البشري

غرائب رومانية (شعر) — عيسى لوباني

ذو النون ايوب — اديب القاسم

عبد الرحمن الفندي (قصة) — محمد خاص

اضواء وظلال — حنا ابو حنا

وغيرها وغيرها

تهنئة

الى رفيقنا عثمان ابو راس وزوجته تحياتنا القلبية بمناسبة زواجكما.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة السهل

تهنئة

الى صديقنا احمد موسى يزبك وعروسه تهانينا بمناسبة زواجكما. وبالرفاه والبنين.

خلية الميدان
الحزب الشيوعي - الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا

يعقد اجتماعاً احتفالياً بمناسبة

٤١ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ١٤ تشرين الثاني في قاعة سينما بستان ويتكلم في الاجتماع

الرفيق موشه سنيه — عضو المكتب السياسي

يعرض بعد الاجتماع فيلم سوفياتي جديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع شفاعمرو

يعقد اجتماعاً شعبياً احتفالا بمرور

٤١ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وذلك يوم السبت القادم في ١٩٥٨/١١/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر الحزب

خطيب الاجتماع

صموئيل ميكونيس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بانتهاء حملة الحزب المالية

تجديد الاكتتاب الشهري لصندوق الصحافة الشيوعية

تل ابيب – اعلنت سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انتهاء الحملة المالية التي جمع فيها ١٢٠٠٠٥ ليرة واعربت عن شكر اللجنة المركزية لاعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وانصار الحزب ومؤيديه وللالوف المتبرعين، على اخلاصهم وجهودهم التي بذلوها في هذه الحملة، والتي ادت الى نجاحها، مما ساعد الحزب على مواصلة نضاله وتشديده من اجل السلام وضمان استقلال اسرائيل، ومن اجل الخبز والعمل والاخوة اليهودية العربية، ورفع الكبت والاضطهاد عن الاهلين العرب، واطلاق سراح السجناء السياسيين، والدفاع عن حقوق العاملين وعن حريات الشعب الدمقراطية.

كذلك اعلنت اللجنة المركزية عن تجديد الاكتتاب الشهري لصندوق الصحافة الشيوعية بمبلغ ٣ آلاف ليرة في الشهر. وهي تدعو منظمات الحزب واعضاءه وانصاره الى العمل على انجاح الاكتتاب. وهي واثقة كل الثقة بانهم سيستجيبون لهذه الدعوة.

لا تعديل بدون الصين

نيويورك – خلال ابحاث اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعلن المندوب السوفياتي ان حكومته ستعارض في اي تعديل لميثاق الامم المتحدة قبل انتساب الصين الشعبية الى المنظمة.

وقال المندوب السوفياتي ان مندوب حكومته في مجلس الامن سيستخدم حق النقض لسد الطريق امام اي تعديل يقترح.

وكان بعض اعضاء اللجنة قد اقترحوا زيادة اعضاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية.

الدعوة الى اضراب عام في السودان

الخرطوم – دعا اتحاد النقابات السوداني الى الاضراب العام، في ٦ كانون اول القادم احتجاجاً على عدم تلبية مطالب العمال برفع الاجور وتحسين شروط العمل.

وقد سبق هذه الدعوة اضراب عمال السودان العام في ٢٢-١٠-٥٨. ولا تزال الانباء تشير الى اشتداد المطالبة باستقالة حكومة عبد الله خليل بعد النداء الذي اصدره المؤتمر الشعبي السوداني للنضال من اجل اسقاط الحكومة، ورفض «المساعدات» والاسلحة الامريكية.

وعلم في القاهرة ان وزير خارجية السودان قد اعلم رئيس حكومته تلفونياً ان محادثاته مع قادة الجمهورية العربية المتحدة حول توزيع مياه النيل قد تكللت بالنجاح.

مبروك

رزق رفيقنا ابراهيم حسين الشيخ محمود الحصري من ام الفحم والمسجون حاليا في سجن الدامون ولداً

والطفل والوالدة بصحة جيدة فتهانينا للرفيق ابراهيم ولزوجته تمني له ولجميع سجناء الحكم العسكري العودة السريعة الى عائلاتهم والى شعبهم.

هيئة تحرير الاتحاد

بن غوريون والكتلة المبائية يؤيدون «الاستفتاء» لتغيير طريقة الانتخابات

القدس – قدم الموغي عضو الكنيست المبائي الى الكنيست اقتراحه باجراء استفتاء شعبي لتغيير طريقة الانتخابات النسبية الحالية الى انتخابات منطقية.

وقبل تقديمهم هذا الاقتراح في الكنيست بحثته كتلة المباي، واشترك في هذا البحث بن غوريون نفسه وطلب تأييده. وعارض الاقتراح عدد من نواب المباي منهم ارغوب، وبار راب هاي، وكرجان، ولكن الكتلة اقرته بالاكثرية وسيقدم الى رئاسة الكنيست بشكل مشروع قانون، وستبحثه الكنيست في الاسبوع القادم.

والمفهوم ان اكثرية الكتل البرلمانية تعارض هذا المشروع، ومن غير المتوقع ان تقره الكنيست

الى قراء مجلة الاتحاد السوفياتي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الناصرة تشركك في مجلة «الاتحاد السوفياتي» باللغة العربية. اتصل بالعناوين التالية:

مقر حركة الصداقة في الناصرة.
صيدلية الناصرة — الناصرة.
محل السيد فريد سكران قرب ساحة اول ايار — الناصرة.

اضراب عام في مراكش

تضامنا مع بن بلا ورفاقه

الرباط – دعا حزب الاستقلال الحاكم الى اضراب عام (اليوم) لمدة ساعة في مراكش تضامناً مع الوطنيين الجزائريين ووزراء حكومة الجزائر الحرة المضربين عن الطعام في سجون باريس.

في دور السينما بحيفا

سينما بثير
تلفون ٢٢٣٢
جسر على نهر كواي
بالالوان
للاسبوع الثالث
وليام هولدن — اليك جونس — جاك لونتر
ثلاث حفلات ٣ - ٦ - ٩

سينما ماي
تلفون ٢٨٥٦
للاسبوع الثالث
الرياح الوحشية
انطوني كوين — آنا ماجناني
يحظر دخول من هم اقل من ١٦ سنة
ثلاث حفلات ٣٫٣٠ و٦٫٤٥ و٩

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع وادي النسناس

تدعوكم لحضور الاحتفال الكبير الذي تقيمه بمناسبة

الذكرى الـ ٤١ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وذلك مساء اليوم الجمعة ١٩٥٨/١١/١٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في قاعة كرمليا كورت شارع هرتصلية ٣١

في الاحتفال يقدم برنامج فني يشترك فيه الفنان الشعبي اسحق داوود

يقدم الشاي اثناء البرنامج

الآن... حالاً تستطيع ان تشترك في مجلة

الصين المصورة

وتصدر باللغة العربية

بالاضافة الى الانجليزية والروسية والفرنسية والاسبانية ولغات أخرى عديدة

قيمة الاشتراك ٢٫٥٠٠ بروطة تستطيع ان تدفعها أو ان ترسلها بريدياً مع عنوانك الى:

حيفليبك ١١ شارع ارلوزورف ص. ب ١٧٩٤ حيفا

ليبك ٢٠ شارع برنر ص. ب ١١٣٦ تل ابيب

كل انواع الاثاث — باسعار مقبولة

يمكنك الحصول عليها من

محل الاثاث والنجارة

لصاحبه توفيق الاسعد

١٦ شارع مئير (شارع المستشفى سابقاً) — حيفا

صناعة متقنة — وخدمة ممتازة